سومر

الجزء الأول والثانى - المجلد الثالث والأربعون

١٩٨٤

تنقيبات تل أبو صخير في الدورة
١٩٧٦ ـ ١٩٧٧

الدكتور
طارق جواد الجنابي

١ ـ المقدمة

بالنظر للتوسع العمراني الذي تشهده مدن العراق بصورة عامة، وبغداد بصورة خاصة، فقد أرتأت المؤسسة العامة للآثار والتراث التنقيب في المواقع القريبة والمحيطة ببغداد، بغية معرفة أهميتها الأثرية. وتقرير مصيرها على ضوء نتائج التنقيب، ومن هذه المواقع المهمة. تلك المواقع الموجودة في المنطقة الواقعة جنوب منطقة الدورة. والتي تحتوي على عدد من التلول الاثرية مثل تل أبو صخير وتل ابو رويس (او أبو راسين) وتل (ابو ملح) وتل (أبو سباع) وتل عجاج. هذه المنطقة تسمى الزريجية وكانت الى وقت قريب منطقة تكثر فيها الأهوار المتكونة نتيجة الفيضانات، مثل هور رجب وهور حليجة وهور الزريجية وهور الجيبجي، ونتيجة لتوفر الماء وخصوبة الارض فأن المنطقة كانت تزرع السمسم والرقي وبعض الخضر[1] (أنظر الشكل رقم ١).

أن التل الذي أختير للتنقيب ضمن هذه المنطقة. هو تل (أبو صخير) الذي وصل الزحف العمراني لمدينة بغداد حتى عتبة داره متمثلاً بتأسيس حي مدينة الميكانيك (أنظر الشكل رقم ٢)

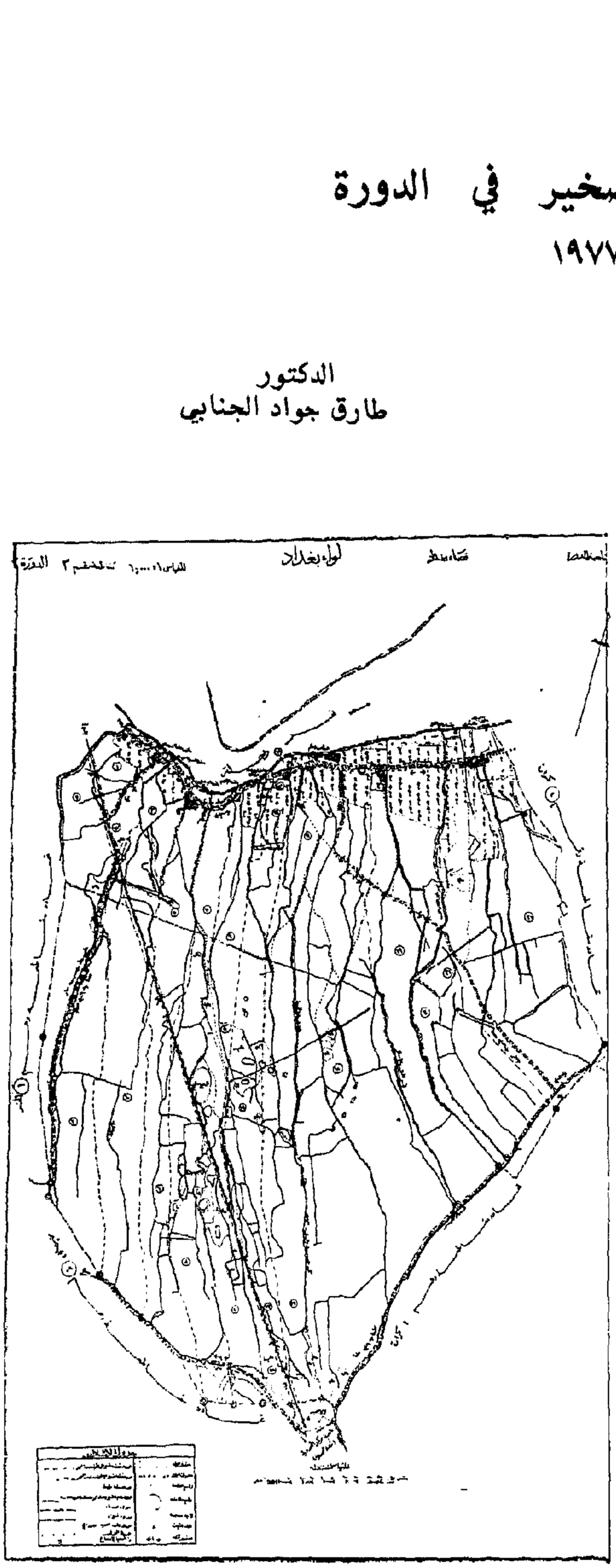

الشكل (١) خارطة تبين موقع تل ابو صخير بالنسبة الى مدينة بغداد

---

١ ـ ان الأهوار المشار اليها جافة في الوقت الحاضر. وتكثر في هذه المنطقة نباتات برية كثيرة مثل الخباز والكنيبرة والرغل والطرطيع (ويسمى أيضا كيكك الله) (ومن أبرز عشائر المنطقة هم البوعامر وشيخهم ثامر الشبلي).

٢ ـ ان هذه المعلومات قدمت الينا من قبل السيد صوال حسين علي من مواليد ١٩٠٨ وساكن المنطقة منذ عام ١٩٢٢ واستناداً اليه فقد قدم الى المنطقة في عام ١٩٢٢ مهندس بريطاني مع ثلاثة خيام وحفر حفرة في قمة تل (أبو صخير) (ربما كانت لتثبيت نقطة التثليث لأجل مسح المنطقة) ويقال أنه اخرج منها قارورتين مليئتين بالنقود الذهبية. وان مهندس (مساح) المنطقة هو عسكري اسمه استن. ومن الطريف ذكره ولربط الرواية بالحقيقة التي أفرزها التنقيب فقد عثر خلال التنقيب على قارورتين احداهما تحتوي على مسكوكات ذهبية والأخرى على مسكوكات فضية كما مرّ ذكره خلال البحث.

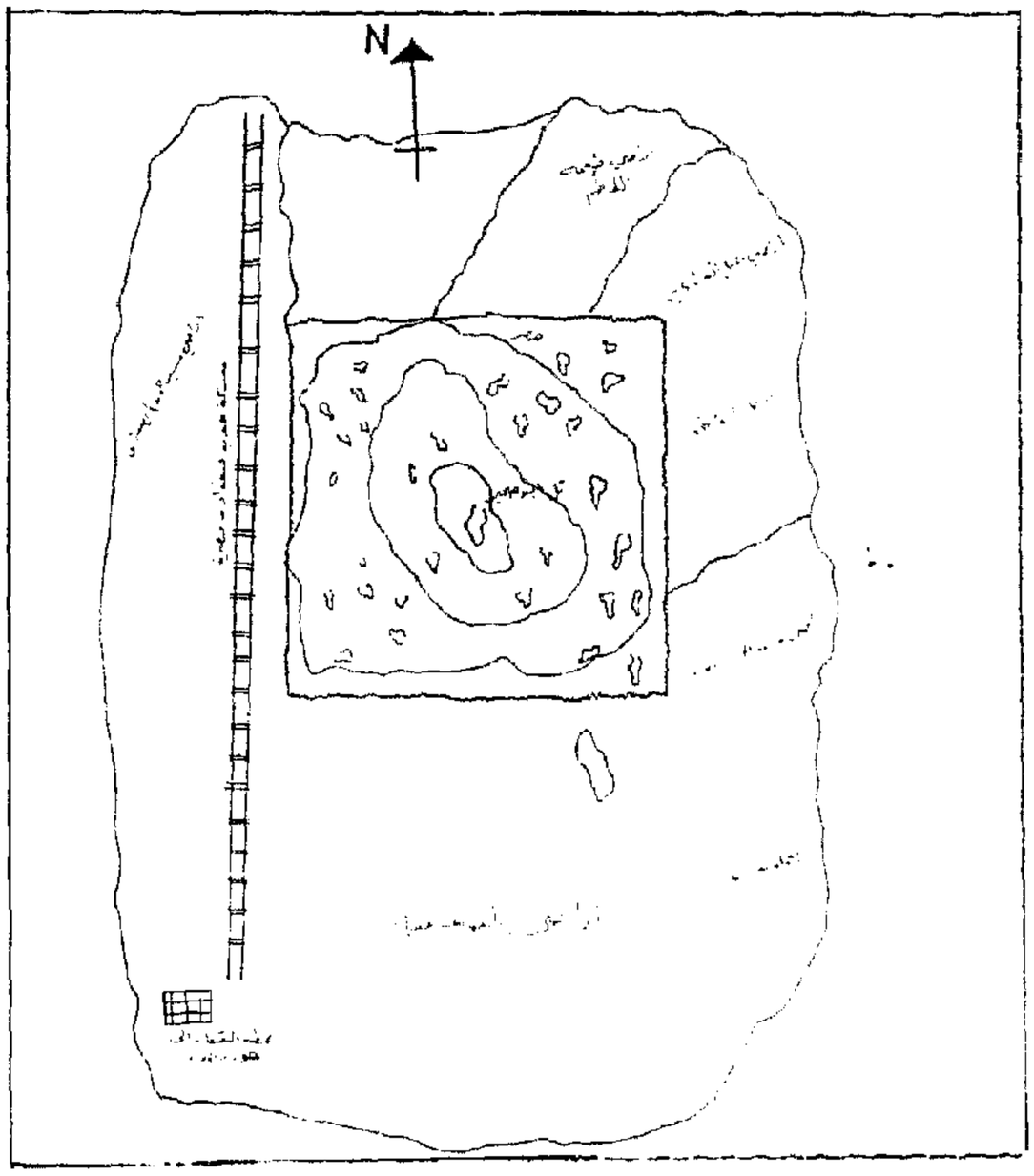

الشكل (٢) مخطط يبين تل ابو صخير وحدوده الخارجية

٢ ـ الاسم والموقع :

وتل (أبو صخير) حسب الرواية المحلية هي تسمية بريطانية لنهر (أبو صخير) وهو جدول متفرع من الجانب الأيسر لنهر أو مشروع اليوسفية . وربما كان هو النهر المندرس المسمى نهر الزريجية الذي يشكل حدود مابين قضاء المحمودية وقضاء الدورة . والتي تسمى قديماً الطلوسية والجيبة جي[٢] (انظر الاشكال الارقام ١ ، ٢) ومن الجدير بالذكر أن مستوطنات أثرية بأسم (أبو صخير) أو تل الصخر أو جبل الصخر أو أيشان (أبو الصخر) أو أم الصخر تكثر في المناطق المحيطة ببغداد[٣] وكذلك في بعض المحافظات العراقية[٤] وسبب التسمية على مايبدو هو كثرة الحصى الكبيرة المبعثرة على سفوح هذه التلال . حيث أن الحصوة عندما يكبر حجمها تسمى محليا بالصخرة والجمع صخر ومنها مصغر صخر وهو صخير .

يقع تل (أبو صخير) على مسافة ١٣ كم جنوب بغداد في نهاية مدينة الميكانيك الحديثة قرب محور رجب الجاف في الوقت الحاضر .

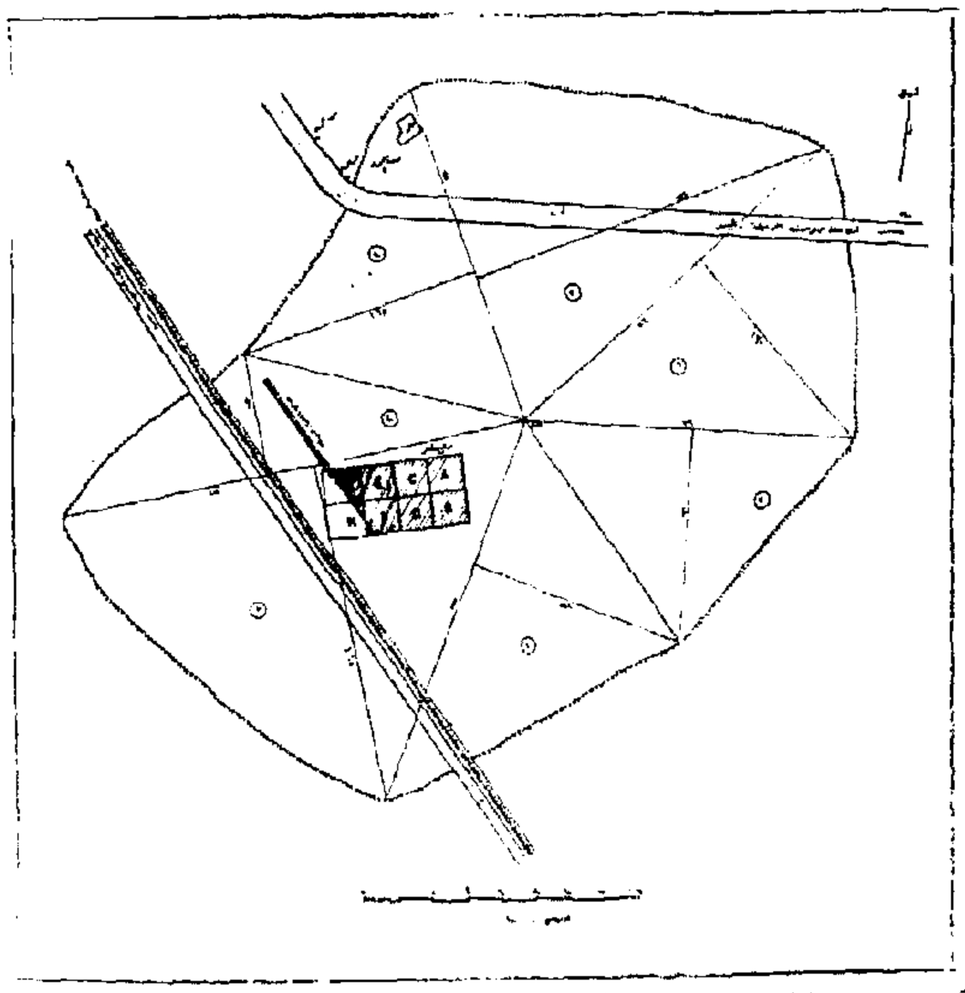

الشكل (٣) مخطط يبين الموقع لتل ابو صخير وموقع الحقل التنقيبي والخندق الاختباري

١ ـ انظر التميمي ، ربيع اطلس **المواقع الأثرية في العراق** (بغداد ١٩٧٦) من مطبوعات الآثار . انظر خارطة ١٥ محافظة بغداد . قضاء الاعظمية تسلسل ٥ جبل الصخر وتسلسل ١٥ تل الصخر وخارطة ١٦ محافظة بغداد المركز تسلسل ٦ تل الصخر وخارطة ٢٤ محافظة بغداد قضاء الكاظمية ناحية الطارمية تسلسل ٦ وتسلسل ٣٠ أبو صخير .

٢ ـ **نفس المصدر السابق** خارطة ١١٧ محافظة ميسان قضاء الميمونة تسلسل ٢٢ أيشان أبو الصخر وخارطة ١١٨ محافظة ميسان قضاء العمارة تسلسل ١٦ أيشان أبو صخير وخارطة ١١٩ مركز قضاء علي الغربي تسلسل ٢٩ أم صخير .

٣ ـ تكثر في أطراف بغداد مستوطنات أثرية مهمة تعود الى ادوار تاريخية مختلفة انظر **نفس المصدر السابق** الخرائط الأرقام ١٥ الى ٢٦ ومن المواقع التي تعود الى الفترة الاسلامية والتي قامت المؤسسة العامة للآثار في التنقيب فيها هي تلول الحبيبة ومن أهمها تل الفريري مابين أعوام ١٩٧٨ و ١٩٨١ . للوقوف على تفاصيل هذه التنقيبات انظر **حمودي** ، خالد خليل ، « التنقيبات في تلول الحبيبية ـ بغداد » **سومر** المجلد ٣٧ (١٩٨١) ص ٢١٣ ـ ٢٣٠ .

الواقع بمحاذاة حدود مدينة المحمودية . يبعد التل عن الطريق العام المؤدي بين بغداد ـ الحلة بمسافة كيلو مترين وهو واحد من أكبر وأهم التلول الأثرية الموجودة ، في المنطقة .[١]

تبين لنا منذ الوهلة الاولى ومن الملتقطات السطحية ، أن هذا الموقع ربما يضم مستوطناً أسلامياً يعود تاريخه الى فترة ما في العصر العباسي وأستمر الأستيطان فيه بصورة متعاقبة حتى الفترة التي أعقبت الفترة العباسية وهي فترة المغول الايلخانيين ، وربما بعد ذلك بقليل حيث هجر المستوطن بعد ذلك حوالي القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي لأسباب لانزال نجهلها في الوقت الحاضر .

تألفت الهيئة في موسمها الأول برآستي وعضوية السادة عبدالحسين الشمري وشاكر الزبيدي وخضر عبدالله والمساح عدنان غيدان . وقد شارك بالحفر لمدة قصيرة كل من غسان عبدالكريم وناظر عبدالله الراوي ، كما شارك بالحفر مجموعة من العمال الشرقاطين والعمال المحليين الذين يسكنون بالقرب من الموقع . اما الموسم الثاني فكان برآستي أيضاً وعضوية كل من السيد عبدالاله حراق والسيدة أنتصار علوان سويدات والآنسة نضال عبدالكريم جليل وقبل نهاية الموسم الثاني ببضعة أشهر حلت السيدة هناء عبدالخالق محلي في رئاسة الهيئة بعد أن تم تنسيبي الى مشروع أنقاذ أثار حوض سد حمرين .

بدأ التنقيب في تل (أبو صخير) للموسم الاول بتاريخ ٢٢ تموز ١٩٧٦ وانتهى في منتصف تشرين الثاني من السنة نفسها . وبدأ الموسم الثاني في شباط سنة ١٩٧٧ وانتهى في نهاية تشرين الثاني من السنة نفسها .

٢ ـ الاعمال الهندسية والخندق الأختباري : ـ

خلال تنقيبات الموسم الاول انجزت الهيئة ثلاثة خرائط مهمة للموقع مقياس ١ / ١٠٠٠ الاولى (الشكل رقم ٣) تبين حدود الموقع كما هي عليه في الوقت الحاضر وكذلك التجاوزات التي طرأت عليه خلال السنوات الأخيرة وهذه التجاوزات : ـ

أ ـ من الجهة الشمالية الشرقية : طريق مبلط حديث يؤدي الى قرى (ابو عشية) والجبور .

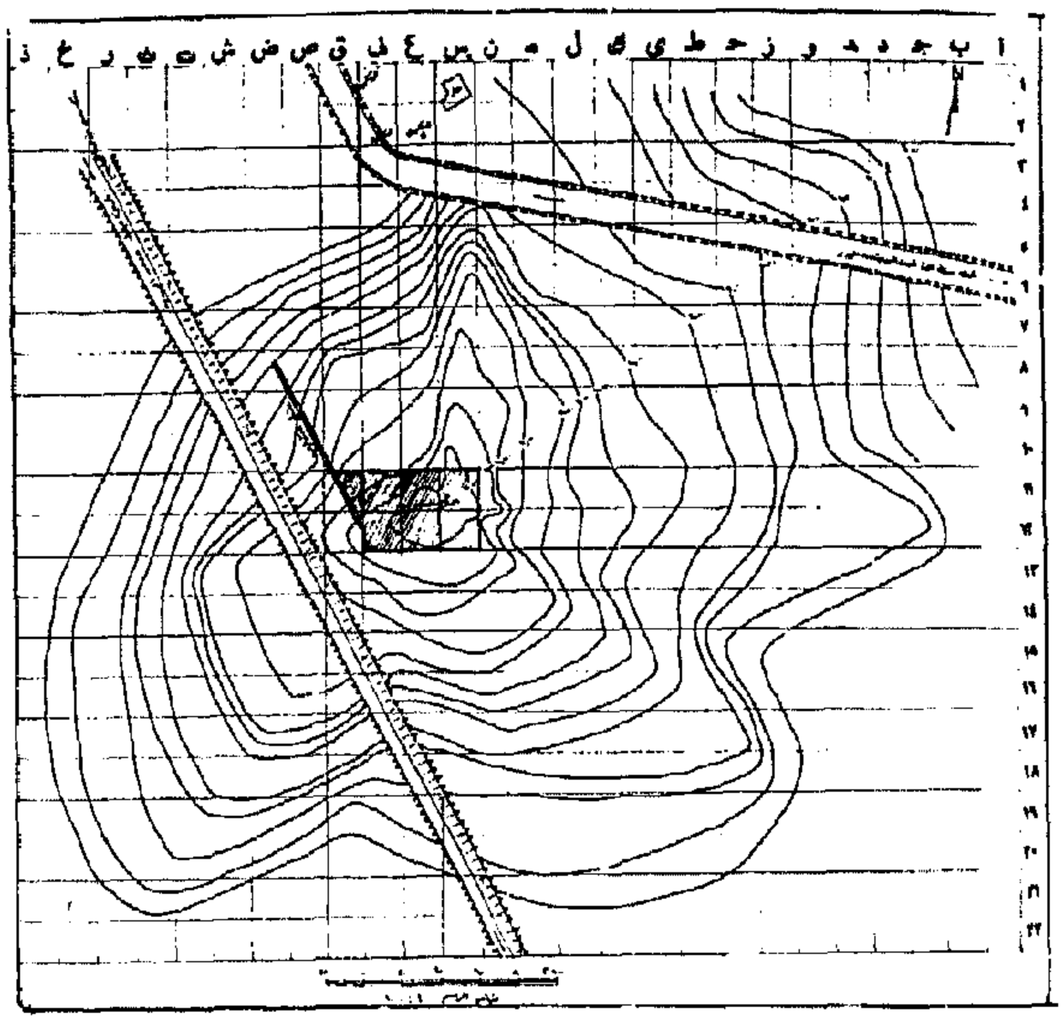

الشكل (٤) خارطة كنتورية لتل ابو صخير في الدورة الفترة الكنتورية نصف متر

ب ـ من الجهة الجنوبية الغربية : سكة حديد قطار بغداد ـ بصرة وبمحاذاتها طريق مبلط حديث يؤدي الى هو رجب واليوسفية .

الخارطة الثانية (شكل رقم ٤) هي مخطط كنتوري للموقع ثبت بواسطتها ارتفاع التل عن مستوى الارض المحيطة به . اما الخارطة الثالثة (شكل رقم ٦) فتبين تفاصيل الحقل التنقيبي الواقع في قمة التل وتثبيت الجدران والتباليط المكتشفة فيها خلال تقدم العمل .

واستناداً الى هذه الخرائط نبين لنا بأن المساحة السطحية للموقع تبلغ حوالي ١٤ كم مربعاً . وارتفاعه عن سطح الارض المجاورة ٧ ½ متراً . ومن هنا يتضح ان هذا الموقع مهم جداً من الناحية الأثرية .

ـ هذه المسكوكة مع بقية المسكوكات الذهبية والفضية المكتشفة في هذا الموقع نشرت من قبلي بالتعاون مع الزميلة السيدة سهاب لطفي للمزيد من التفاصيل انظر لطفي ، سهاب والجنابي ، طارق « المسكوكات المكتشفة في تل أبي صخير في الدورة » سومر المجلد ٣٤ (١٩٧٨) ص ٢٠٥ ـ ص ٢٢٢

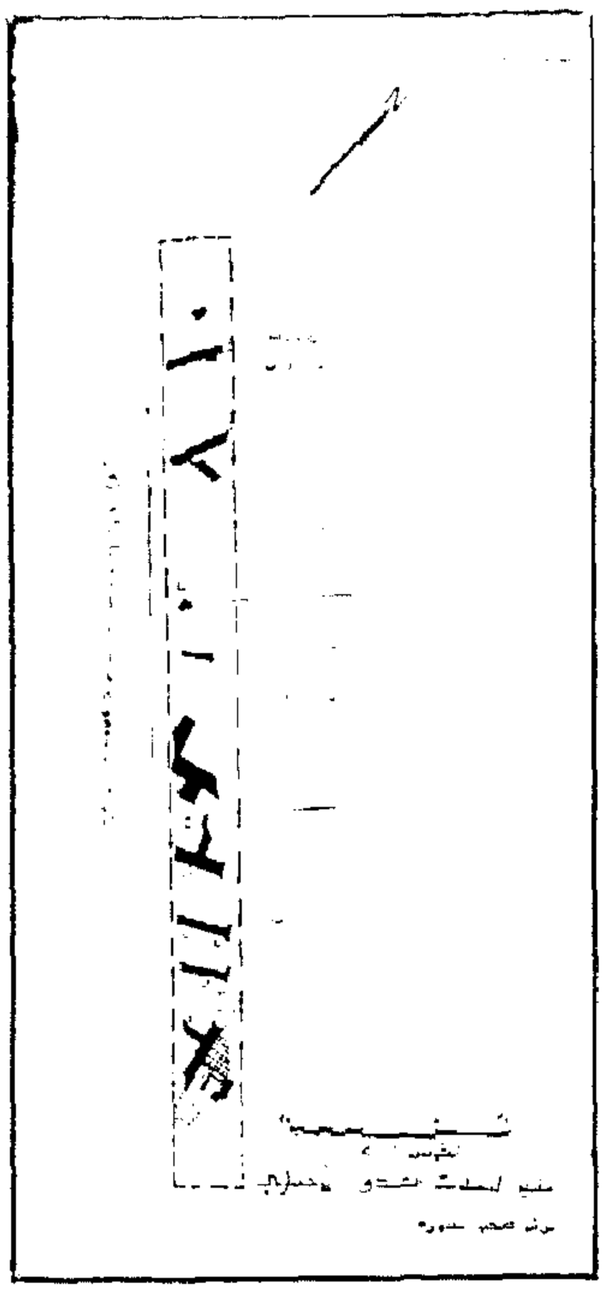

الشكل رقم (٥) مقطع لطبقات الخندق الاختباري لتل ابو صخير

بغية معرفة عصر وطبيقات وأدوار سكنى الموقع . تم فتح خندق اختباري متدرج (انظر الشكل ٥) يبدأ من اعلى التل الى الغرب من النقطة الدالة الواقعة في مركز التل . وبمحاذاة الحقل التنقيبي وينتهي عند السفح بالقرب من مستوى الارض المحيطة بالتل بطول ٧٧ متراً . وبعرض ٣ أمتار . وبعمق يتراوح من ٧٠ سم الى ١.١٠ م وعند السفح في نهاية الخندق تم حفر حفرة اختبارية بطول ٥ متر وعرض متر ونصف وعمق ٤.٥ متر . وعند قعر هذه الحفرة ظهرت عدة طبقات غرينية تشير الى فيضانات متكررة في المنطقة . وبعد فحص ودراسة الخندق الاختباري تبين لنا ان الطبقة العليا بدوريها الأول والثاني (انظر اللوح رقم ١) تعود الى العصر الايلخاني اما الطبقة الثانية بأدوارها السكنية الثلاثة فيمكن نسبتها الى العصر العباسي الأوسط او المتأخر (انظر الشكل رقم ٥ واللوح رقم ٣) وقد عثر على مسكوكة ذهبية فوق تبان الطبقة الثانية الدور الاول . تعود الى الخليفة المستعصم آخر خلفاء بني العباس الذي حكم من سنة ٦٤٠ هـ الى سنة ٦٥٦ هـ (المصادف ١٢٤٢ م الى ١٢٥٨ م) والمسكوكة ضرب مدينة السلام (بغداد) سنة ٦٤٧ هـ (١٢٤٩ م)[١].

أما الجدران المستظهرة (أنظر الشكل رقم ٥ والألواح ١ الى ٣) فقسم منها ضخم مبني بالآجر والجص . والقسم الآخر مبني باللبن وهي في معظمها متجهة من الشمال الغربي الى الجنوب الغربي وبالطبع لا يمكن معرفة هوية الأبنية التي تعود اليها هذه الجدران الأبعد أكمال كشف طبقات الحقل التنقيبي المفتوح بمحاذاة الخندق الأختباري .

ومن الحقائق المهمة التي يمكن أستنباطها من الخندق الأختباري هو أن هذا المستوطن مستوطن أسلامي ، مشيد على أرض بكر ليس له أية علاقة مع أي عصر تاريخي سابق للفترة الاسلامية كما هو الحال في بعض التلول الأثرية ، حيث أننا أحياناً نجد طبقات اسلامية في أعلى التل مسبوقة بطبقات ساسانية وفرثية وربما بابلية أيضاً . وخلاصة القول فان الخندق الاختباري يشير الى أن الموقع أنشيء في العصر العباسي ، واستمر الى مابعد العصر المغولي بقليل وهجر لأسباب غير معروفة بالضبط ، كما أشرنا سابقاً وربما كانت بسبب تغير مجرى او اندراس النهر المحاذي له ، وهذا النهر هو نهر (أبو صخير) .

٤ ـ خطة التنقيب ونتائجه :

تتلخص خطة التنقيب التي أعتمدتها الهيئة في الموسم الاول بأختيار مربع كبير في قمة التل طول ضلعه ٤٠ متراً . قسم تقسيماً شبكياً على شكل مربعات أصغر حجماً . مساحة كل منها ٥ × ٥ متراً فيكون الحقل التنقيبي في مرحلته الأولى أشبه مايكون برقعة الشطرنج . وعلى الشكل التالي قسمنا المربع الاول ٤٠ × ٤٠ م الى أربعة مربعات أصغر حجماً هي A ، B ، C ، D على التوالي ثم قسمنا المربع A الى ١٦ مربعاً صغيراً مساحة كل منهم ٥ × ٥ م يبدأ بـ A١ ثم ينتهي بـ A ١٦ ومثل هذا التقسيم يسري على المربعات B;C,D .

وفي الموسم الثاني وبغية وصل الحقل التنقيبي الأول وطبقته الاولى بدوريها خطط مربع ثانٍ الى الغرب من المربع الاول ويتصل به أتصالاً مباشراً مساحته ٤٠ × ٤٠ متر أيضاً ، وقسم الى مربعات E,F,G,H وحققنا بعد ذلك الاتصال التنقيبي بكشفنا الطبقة الاولى بين المربعات وأتصلت جدران الغرف والتباليط الأرضية بعضها مع الطبقة الاولى المكتشفة بواسطة الخندق الأختباري بالمربعين H,G (أنظر الشكل رقم ٣ واللوح رقم ١ و ٢) ، وللتعرف على مواقع المربعات التنقيبية وأرتفاعاتها وفق الخارطة الكنتورية يكون موقع المربع A هو س ١١ ، والمربع B هو س ١٢ والمربع C هو ع ١١ والمربع D هو ع ١٢ والمربع E هو ف ١١ والمربع F هو ف ١٢ والمربع G هو ق ١١ والمربع H هو ق ١٢ (انظر الشكل رقم ٤) واستناداً الى هذا التخطيط يكون موقع الحفريات عبارة عن مستطيل يمتد من الشرق الى الغرب طوله ٨٠ متراً وعرضه ٤٠ متراً ، فتكون بذلك مساحة الحقل التنقيبي الأجمالية ٣٢٠٠ متراً مربعاً ، وبالنظر لأهمية التل وكبر حجم الحقل التنقيبي بدأنا بقشط القشرة السطحية للحقل التنقيبي وتمهيداً للبدء بالتنقيب لكشف معالم الطبقة العليا ، وذلك للوقوف على مكوناتها المعمارية وأستخراج أثارها . وبعد ذلك نستمر بالنزول الى الطبقة الثانية الى أن نصل الى الأرض البكر ، موجهين التنقيب غرباً بأتجاه الخندق الأختياري بغية تعقيب الجدران المكتشفة فيه لمعرفة أهميتها ومكوناتها .

بدأ التنقيب الفعلي في ٢٢ تموز ١٩٧٦ في المربع (٥ × ٥ متر) ومنه الى المربعات المجاورة ، ثم الى المربع B وهكذا . وكان نزولنا ضمن المربعات الصغيرة ٥ × ٥ متر تاركين خطوط الاتربة التي تفرق بين المربعات موقتاً للأستفادة منها كطريق للعربات اليدوية التي يستعملها العمال لنقل الأتربة والانقاض (أنظر اللوح رقم ٤ الصورة أ) وبعد أن أكملنا تنقيب كافة المربعات ، رفعت الحواجز

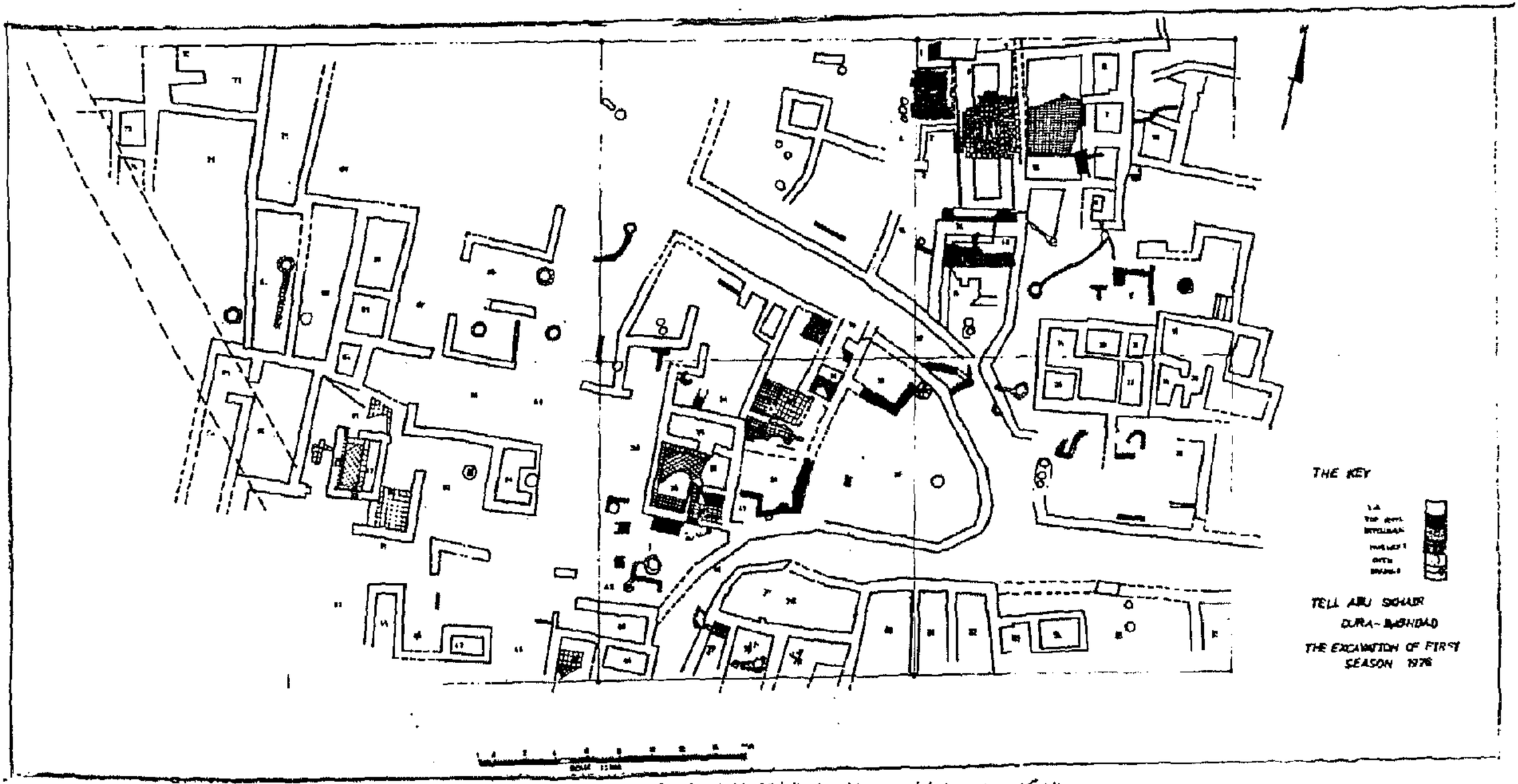

الشكل (٦) مخطط يبين تفاصيل الطبقة الاولى التي كشف عنها التنقيب في تل بوصخير

بعض (أنظر اللوح رقم ١١ الصورة أ)

٥ ـ المميزات التخطيطية والعمارية للطبقة الاولى

تأكد لنا من خلال سير عمليات التنقيب في المستوطن بأن الطبقة الاولى كانت مسكونة وبكثافة ملحوظة في العصر الايلخاني القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) وما بعده بقليل .

اللوح رقم ١

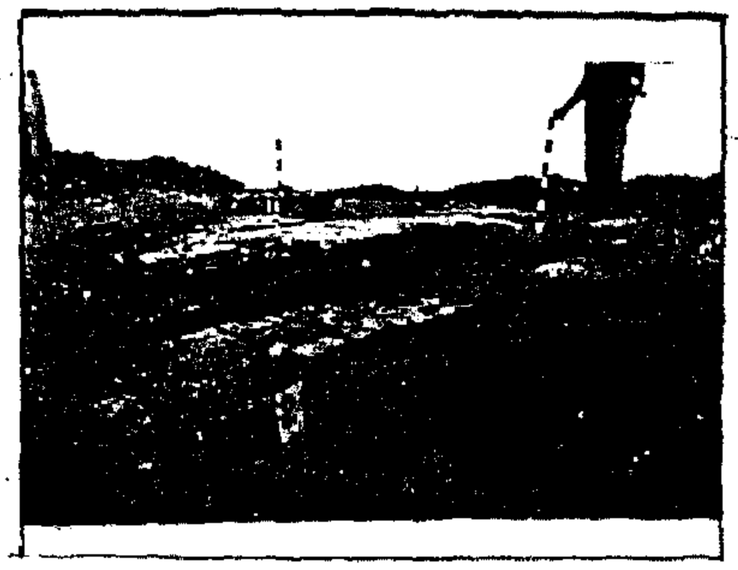

أ ـ حفريات تل ابو صخير ، الخندق الاختباري الطبقة الاولى ـ الدور الاول والدور الثاني

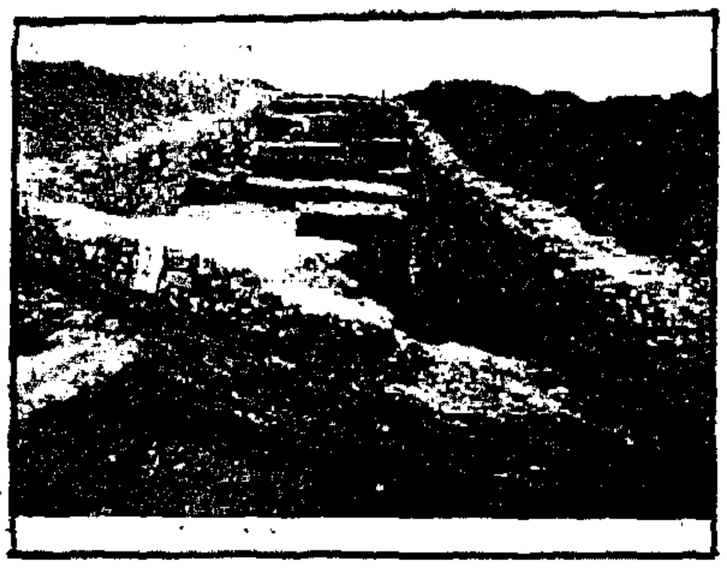

ب ـ حفريات تل ابو صخير ، الخندق الاختباري ـ جدران الطبقة الثانية الدور الثالث

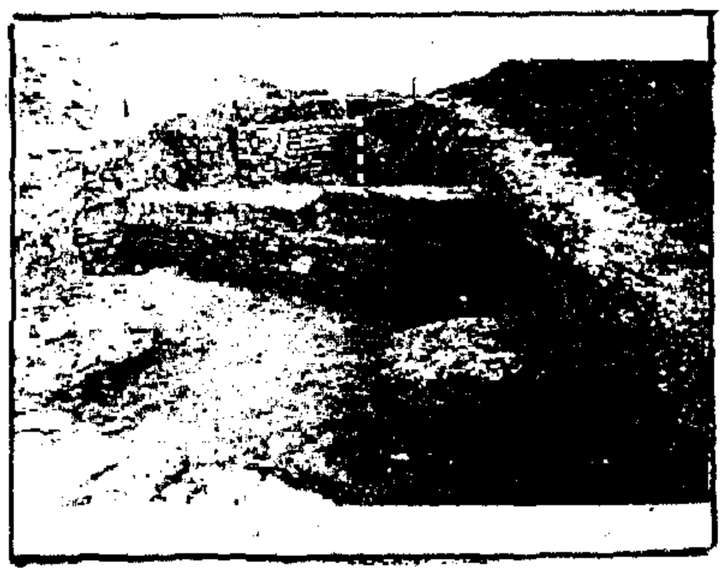

جـ ـ حفريات تل ابو صخير ـ الخندق الاختباري جدران الطبقة الثانية الدور الثاني

لقد ظهرت الحفريات بعد رفع الحواجز الترابية التي تحدد المربعات على شكل ساحة كبيرة تتخللها جدران تتفاوت في السمك والارتفاع عن سطح الارض من صفر الى نصف متر ، تظهر الجدران بشكل مهدم ومخرب وفي معظم الاحيان منقوضة حتى الاساس وآجرها منهوب . أما الأرضيات الغرف فقسم منها موجود والقسم الباقي منقوض جزئياً أو كلياً .

اللوح رقم ٢

أ ـ حفريات تل ابو صخير ـ الخندق الاختباري ـ منظر عام

ب ـ حفريات تل ابو صخير ـ الخندق الاختباري ، تباليط الطبقة الاولى

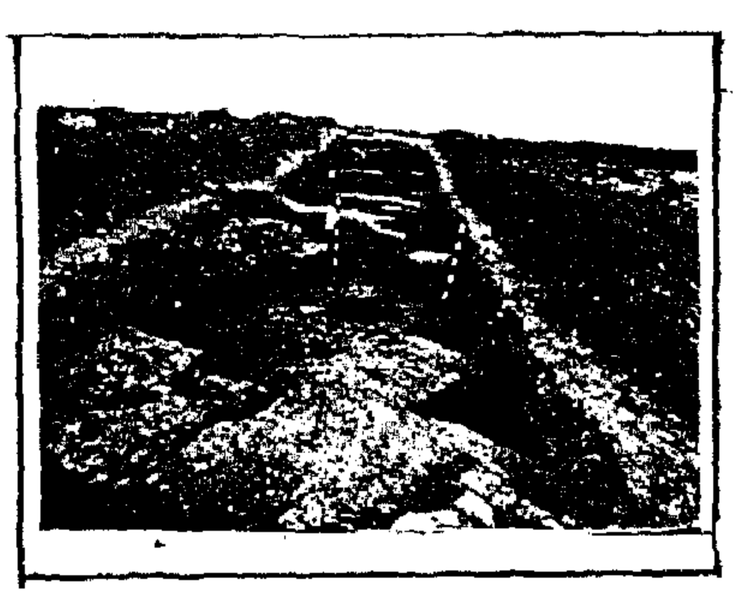

جـ ـ حفريات تل ابو صخير ـ الخندق الاختباري ـ الطبقة الثانية ـ الدور الثالث

اللوح رقم ٣

أ ـ حفريات تل ابو صخير ـ الخندق الاختباري ـ الطبقة الثانية الدور الثالث

(انظر الألواح الارقام ٤ ، ٩ الى ١٣) ، ومع ذلك فقد تمكنا من تحديد حوالي ٧٥ مرفقاً بنائياً ضمن حارتنا التنقيبية حسبما هو موضح في

ب ـ حفريات تل ابو صخير ـ الخندق الاختباري الطبقة الثانية الدور الاول

جـ ـ حفريات تل ابو صخير ـ الخندق الاختباري الطبقة الثانية الدور الاول

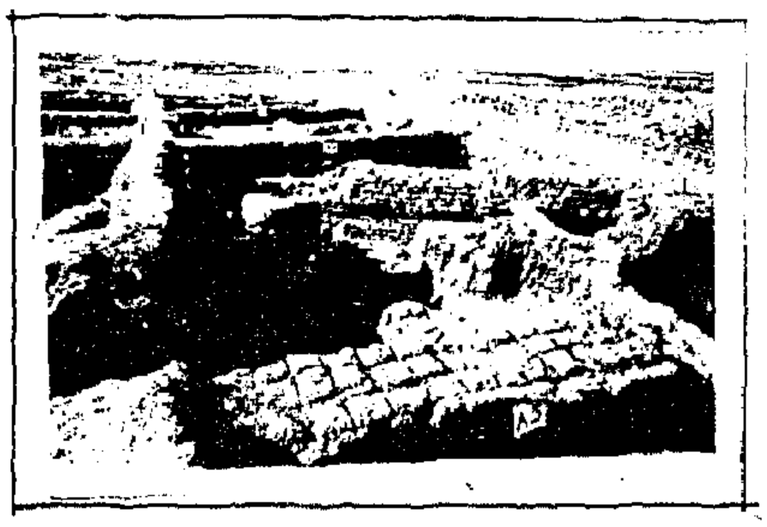

جـ ـ حفريات تل ابو صخير منظر للحقل التنقيبي من الجانب الشمالي

اللوح رقم ٥

أ ـ حفريات تل أبو صخير الحقل التنقيبي A الناحية الجنوبية

اللوح رقم ٤

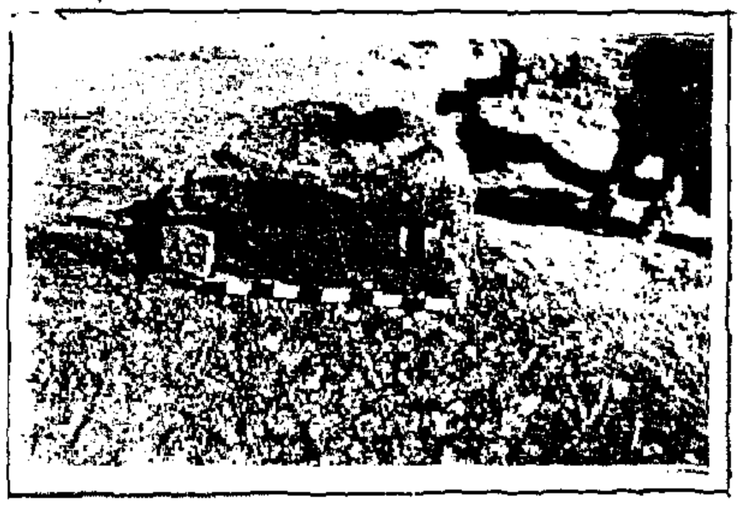

ب ـ حفريات تل ابو صخير ، تنور في المربع A6

أ ـ حفريات تل ابو صخير ـ منظر عام للحفريات

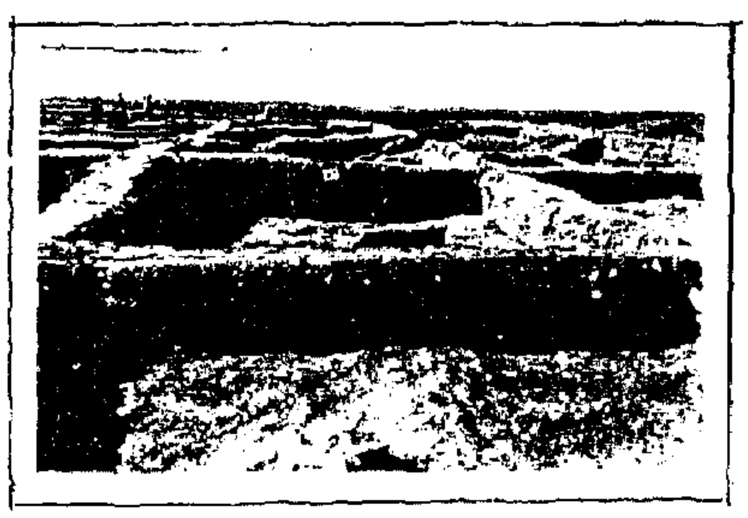

جـ ـ حفريات تل ابو صخير منظر عام للمربعات التنقيبية

ب ـ حفريات تل ابو صخير الحقل التنقيبي من الجانب الشمالي

مخطط الحفريات (أنظر الشكل رقم ٦) وعلى ما يبدو فان مربعاتنا التنقيبية قد أرتسمت فوق محلة مكتضة تتكون من وحدات سكنية يمر من بينها زقاق (أنظر الشكل رقم ٦ المرفق ٢٧) يتراوح معدل عرضه بين ٢ م الى ٢,٥ م ويبلغ أقصى عرض له في بعض المناطق الى ٣ متر .

اللوح رقم ٦

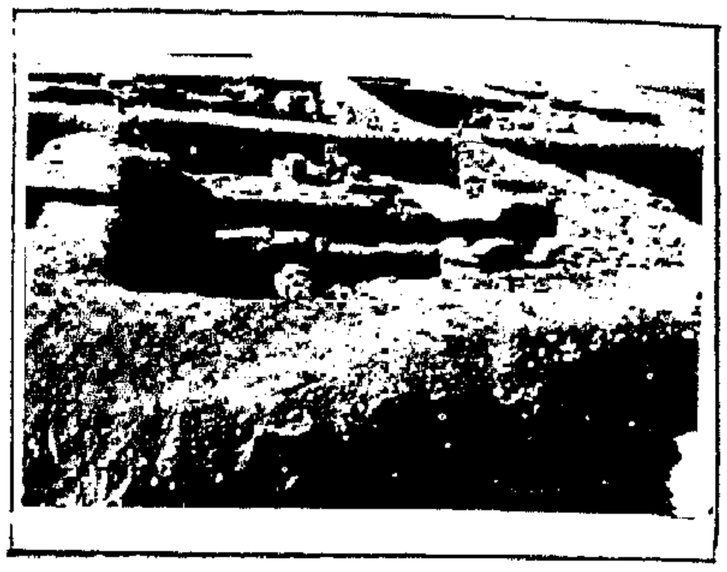

أ ـ حفريات تل ابو صغير منظر عام للحقل التنقيبي

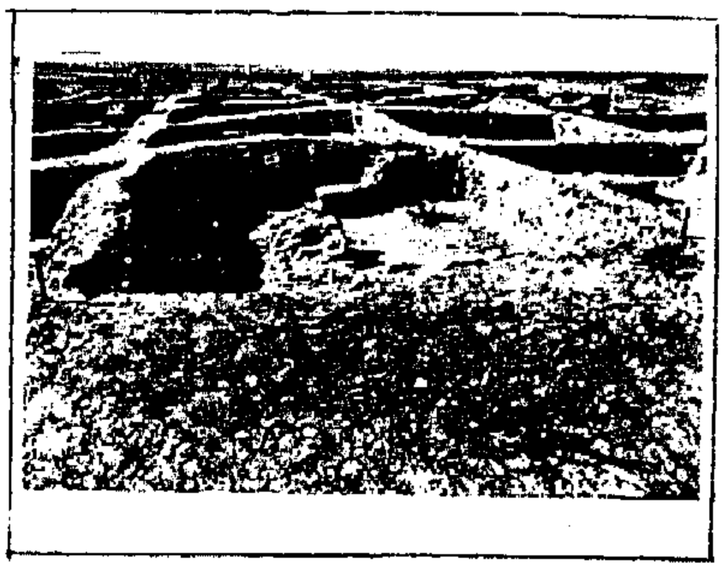

ب ـ حفريات تل ابو صغير منظر عام للحقل التنقيبي A,B

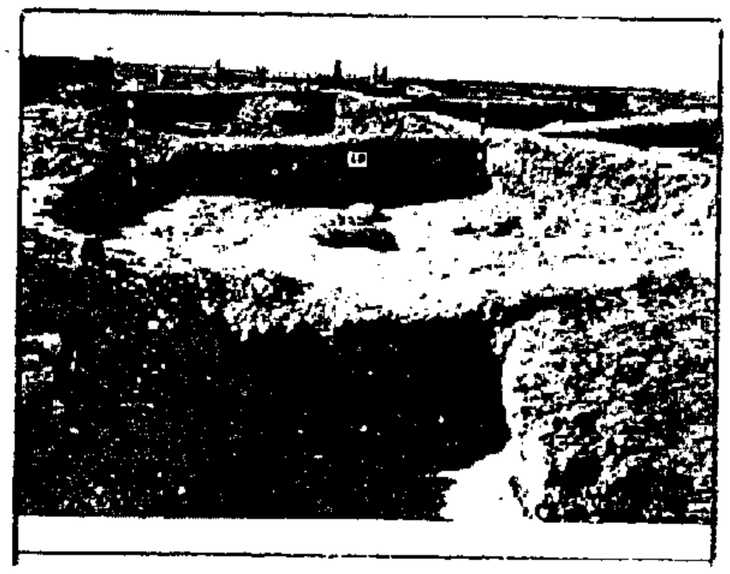

جـ ـ حفريات تل ابو صغير . تفاصيل الحفر في المربع A15

اللوح رقم ٧

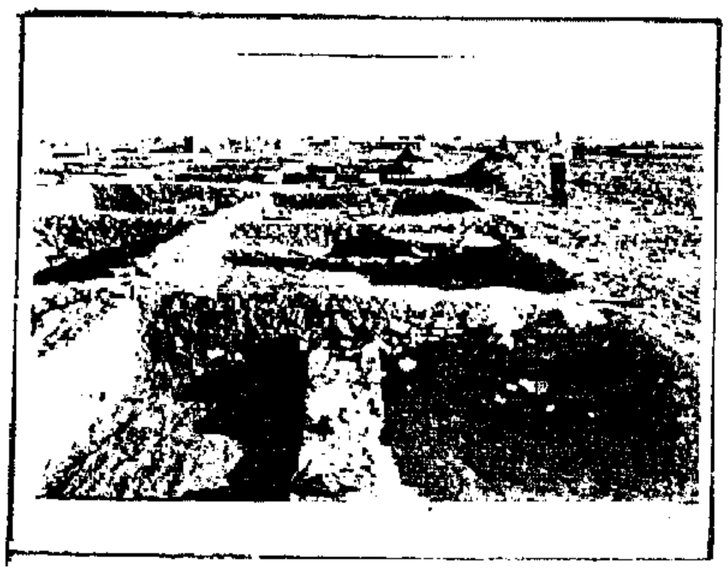

أ ـ حفريات تل ابو صغير ، منظر عام للمربع التنقيبي B من الناحية الجنوبية

يبدأ من الشمال الغربي ويتجه نحو الشرق ثم ينعطف الى الجنوب ، حيث يتفرع الى فرعين واحد يتجه الى الشرق والآخر يتجه الى الغرب ، ثم ينعطف الى الجنوب ومساره هذا يقع ضمن مربعات

ب ـ حفريات تل ابو صغير ، تفاصيل الحفر في المربع B

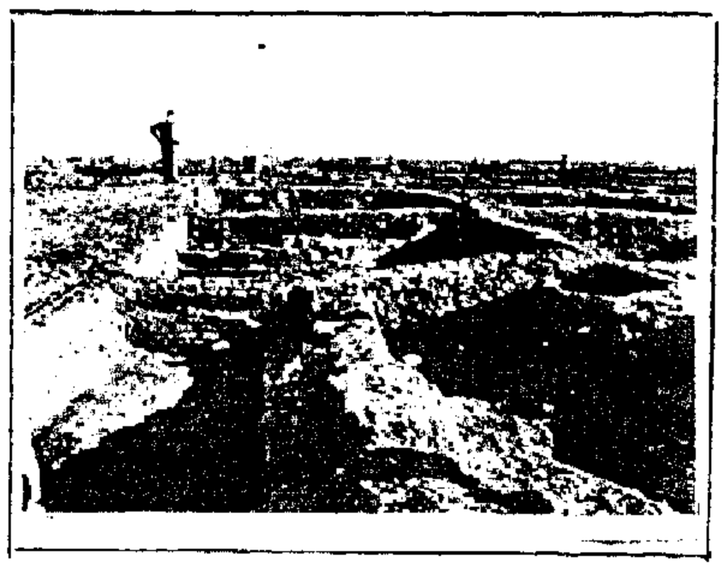

جـ ـ حفريات تل ابو صغير منظر عام للمربع التنقيبي C

اللوح رقم ٨

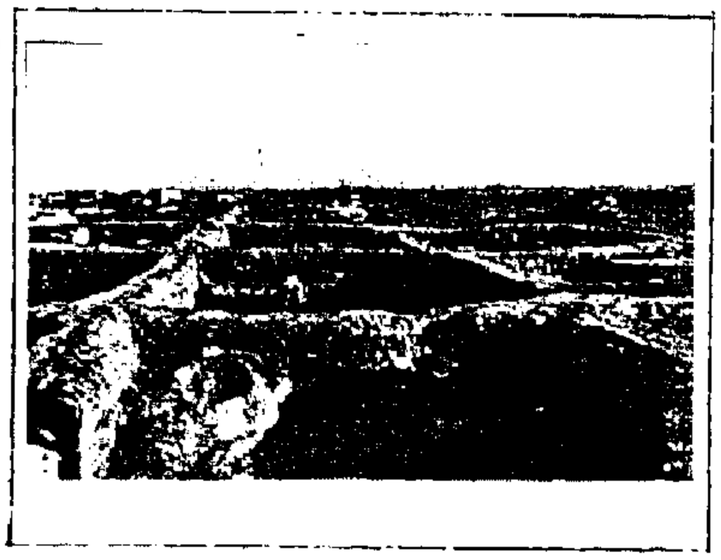

أ ـ حفريات تل ابو صغير منظر عام للحقل التنقيبي C,D وتظهر بعض التنانير وجرار الخزن .

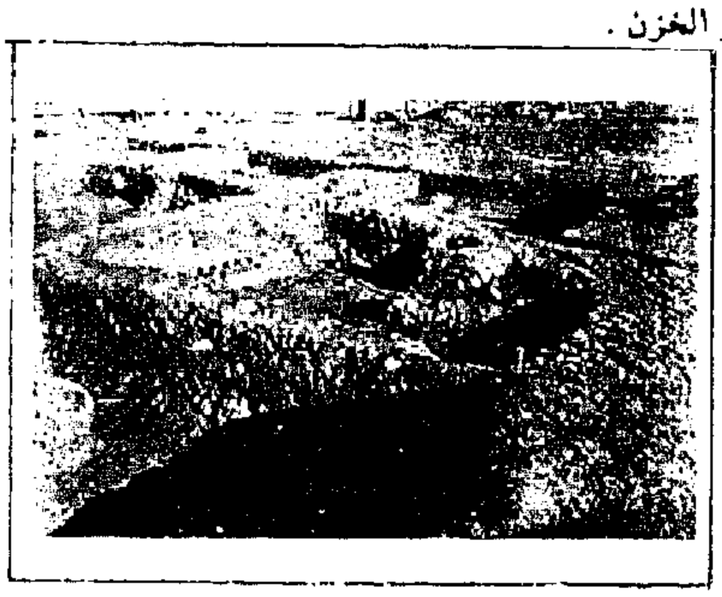

ب ـ حفريات تل ابو صغير بقايا تنور في المربع التنقيبي E

التنقيب المارة الذكر ، وله بطبيعة أمتدادات الى اتجاهات لم يتسنى لنا الحفر بها بعد . أن مسار الزقاق بالشكل المذكور أنفاً وبطول حوالي ١٠٠ متر ، قد أدى الى حدوث زوايا وأركان في الجدران المطلة

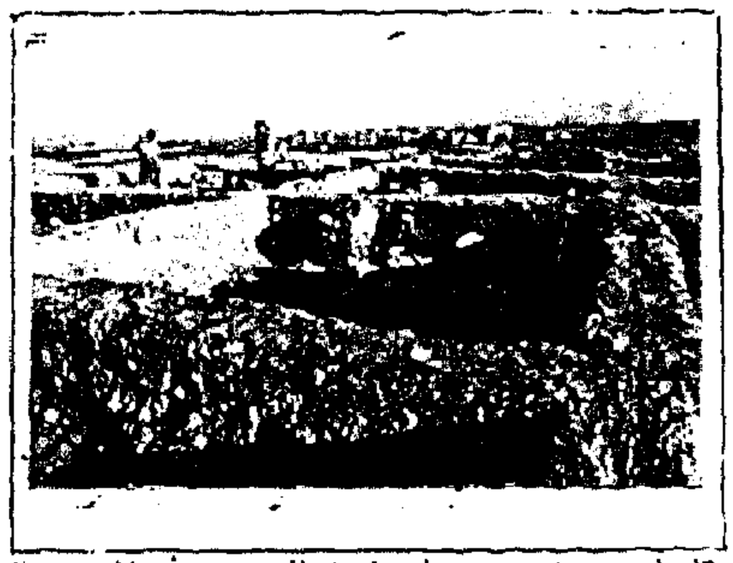

جـ ـ حفريات تل ابو صخير . جرار خزن الحبوب في المجموعة السكنية الاولى الواقعة في الشمال والشمال الشرقي .

اللوح رقم ٩

أ ـ حفريات تل ابو صخير ، تفاصيل بعض الجدران المكتشفة في الحقل التنقيبي B من الناحية الشرقية

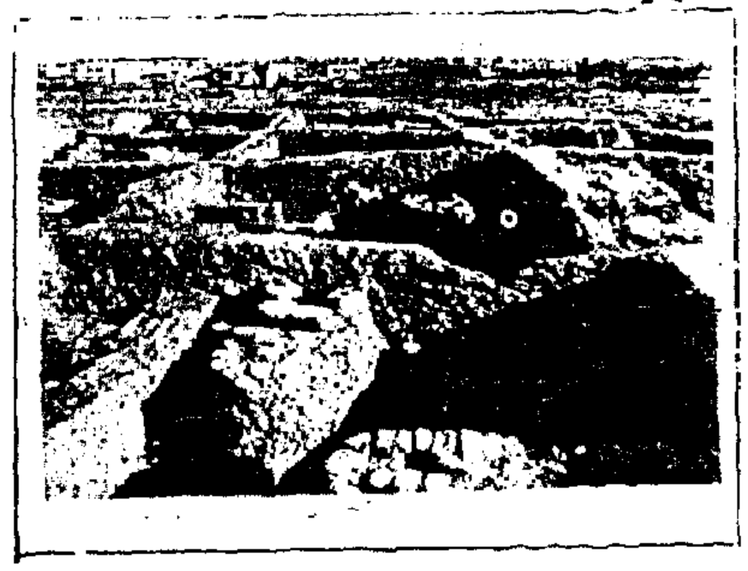

ب ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل الحفر في المربع B

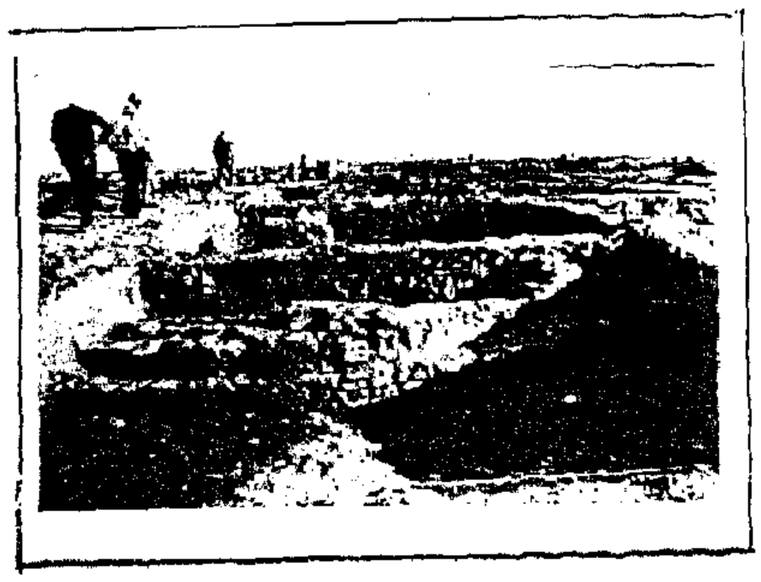

جـ ـ حفريات تل ابو صخير ، تفاصيل الحفر في المربع B3

على الزقاق من كلا الجانبين (أنظر الشكل ٦ والألواح الارقام ١٠ و ١١ و ١٣) وخلال عمليات رفع الاتربة والانقاض واستظهار حدود الزقاق . فقد ظهرت في بعض أقسامه بقايا مجاري لتصريف المياه (أنظر

اللوح رقم ١٠

أ ـ حفريات تل ابو صخير منظر عام للحفريات بعد رفع الحواجز الترابية لمربعات الحقل التنقيبي

ب ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل الزقاق رقم ٢٧ والجدران ذات الزوايا المنكسرة

جـ ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل تباليط اجرية

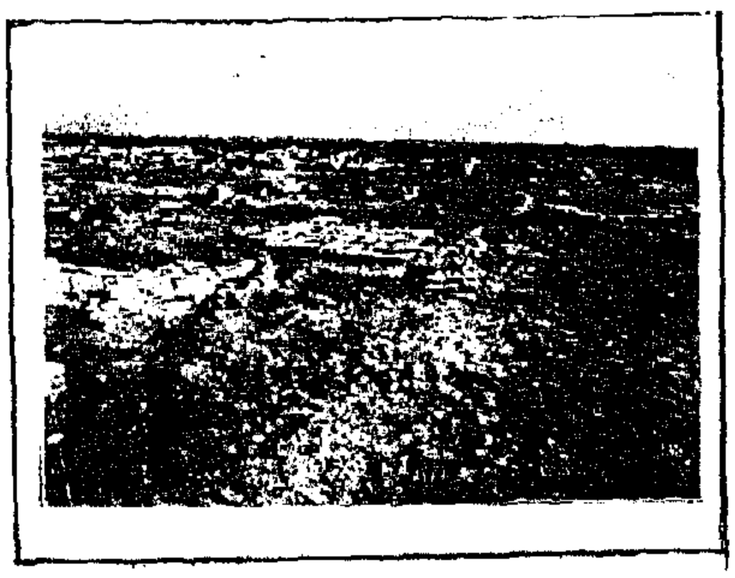

اللوح رقم ١١

أ ـ حفريات تل ابو صخير . منظر عام لبقايا الطبقة الاولى

الألواح ١٢ ، ١٣ ، ١٥ جـ وأنظر كذلك الشكل ٦) .

أن مثل هذه الازقة شائعة في العمارة العراقية الشعبية ناتجة من كثافة السكن وأزدحام الأبنية السكنية الصغيرة ضمن منطقة شعبية

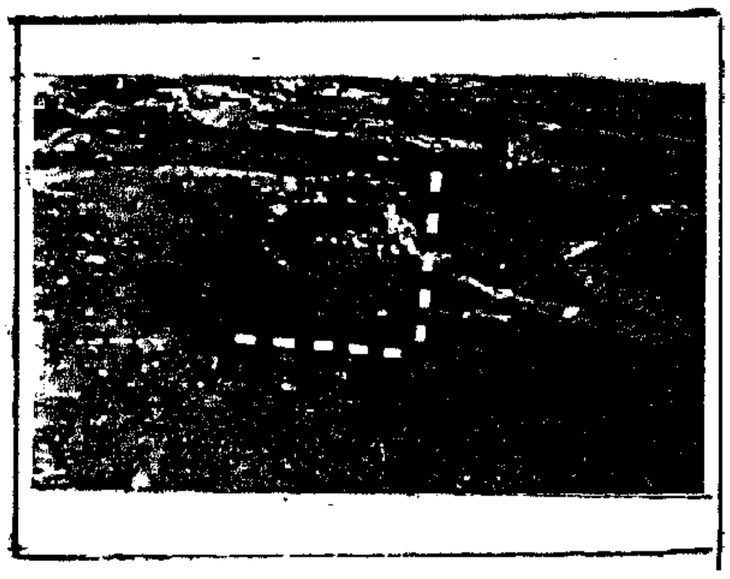

ب ـ حفريات تل ابو صخير . الزقاق وبقايا الدور المطلة عليه

جـ ـ حفريات تل ابو صخير . بقايا المرفق ١١ ضمن الوحدة السكنية الاولى في الشمال والشمال الشرقي

اللوح رقم ١٢

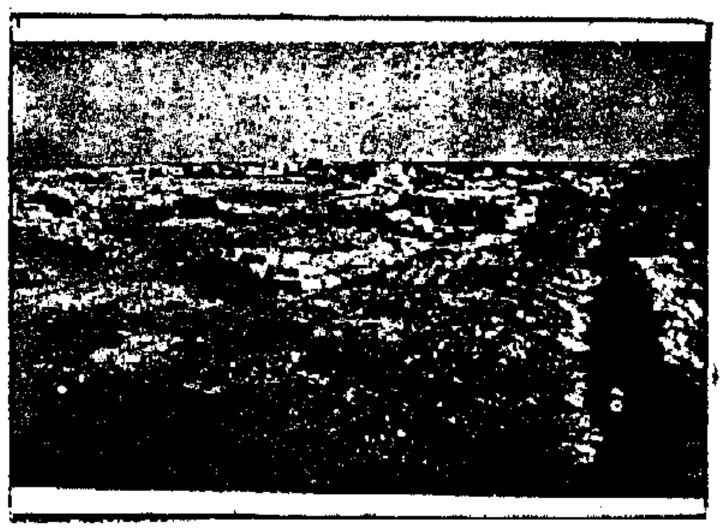

أ ـ حفريات تل ابو صخير . منظر عام للحفريات من الناحية الجنوبية

ب ـ حفريات تل ابو صخير . تفاصيل التباليط الآجرية

حدة ، ومن الجدير بالذكر أن مثل هذه الازقة الصغيرة ذات الابنية المقاربة والمرصوفة جنباً الى جنب يساعد في التقليل من شدة الحر

جـ ـ حفريات تل ابو صخير . تفاصيل بقايا تنور يعود الى الطبقة الاولى

اللوح رقم ١٣

أ ـ حفريات تل ابو صخير منظر عام للوحدة السكنية الاولى

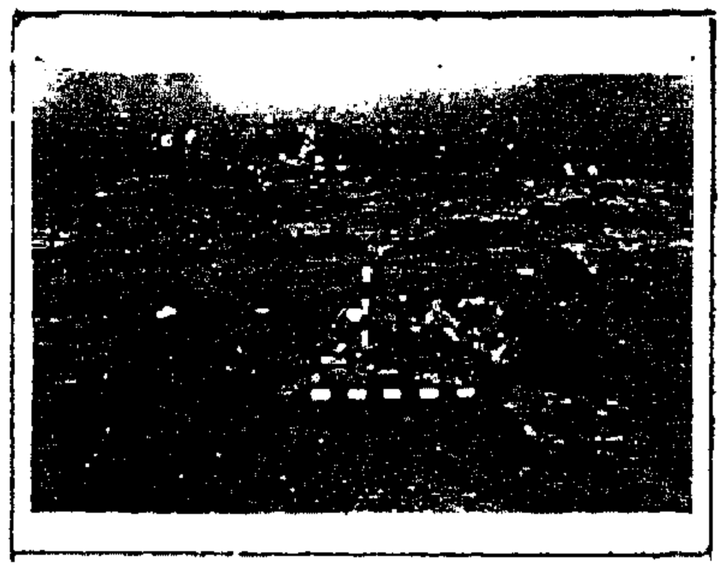

ب ـ حفريات تل ابو صخير . بقايا الدار الثالثة ضمن المجموعة الاولى وهي محاذي الزقاق

جـ ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل جرار الخزن في الدار الثالثة ضمن المجموعة السكنية الاولى

خلال فصل الصيف ، وقد كشفت لنا حفريات سامراء والتي تعود الى القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) بعض نماذج هذه الأزقة الشعبية في تنقيبات الحارة العباسية الواقعة الى الغرب من الملوية

اللوح رقم ١٤

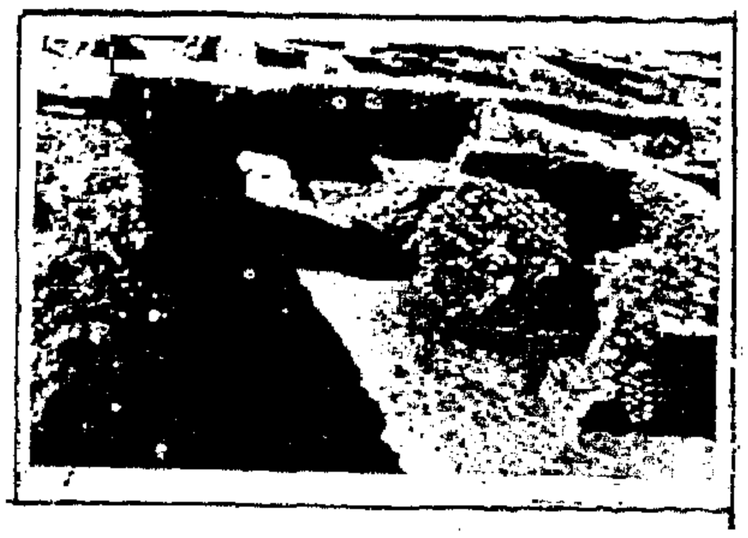

أ ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل الحفر في المربع A/15 الوحدة السكنية الاولى .

ب ـ حفريات تل ابو صخير ـ منظر عام للوحدة السكنية الاولى

جـ ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل الدكة المكتشفة في الدار الثانية في الساحة رقم ١٧ ضمن الوحدة السكنية الاولى .

اللوح رقم ١٥

أ ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل المرفق ٢١ التابع الى الدار الثالثة ضمن الوحدة السكنية الاولى .

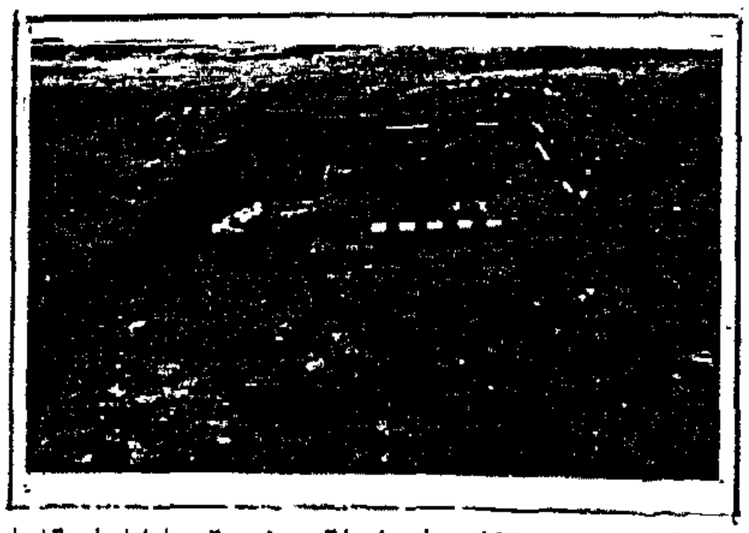

ب ـ حفريات تل ابو صغير تفاصيل غرفة صغيرة داخلها بقايا احواض آجرية ضمن المجموعة السكنية الثانية .

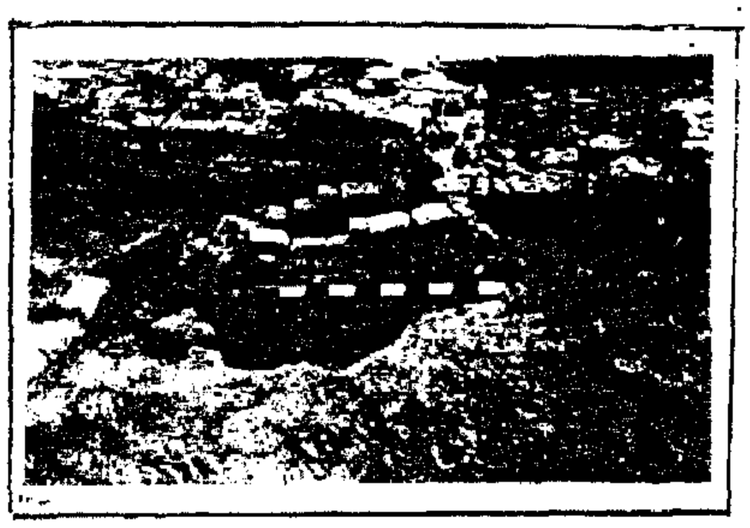

جـ ـ حفريات تل ابو صخير بقايا مجرى تصريف مياه ضمن الوحدة السكنية الثالثة يعود للمرفق ٧٧ .

بالقرب من بيت الزخارف[٧]. كما أن محلات بغداد التراثية القديمة تتميز بمثل هذه الازقة حتى العصر الحاضر في مناطق وأحياء شعبية ضمن مركز بغداد، مثل فضوة عرب ومحلات متعددة ضمن الفضل وسوق حنون والشورجة ورأس القربة والعمار والجنابين وغيرها كثير.

كشفت التنقيبات في الطبقة الاولى (الشكل ٦) مجموعة من الوحدات السكنية على الوجه التالي ،

المجموعة الأولى من الرقم ١ الى رقم ٢٦ تتمركز شمال وشمال شرق الزقاق رقم ٢٧ والمجموعة الثانية من الرقم ٢٨ الى الرقم ٧٥ وتتمركز الى الغرب والجنوب الغربي والمجموعة الثالثة من الرقم ٧٦ الى الرقم ٨٦ وتتمركز في الجنوب .

أ ـ الوحدة السكنية الاولى :

وتقع في الشمال والشمال الشرقي من الرقم ١ الى الرقم ٢٦ تقع هذه المجموعة ضمن المربعين A,B وتمثلان دوراً سكنية منقوضة في معظم أجزائها تشير بقاياها الى بيوت شعبية بسيطة مبنية تارة بالآجر والطين، وتارة أخرى بالآجر والجص (أنظر الشكل ٦ والألواح الارقام ٤ الى ١٠ واللوح ١١ الصورة ، جـ) قياس الآجر مختلف والسائد هو ١٨ × ١٨ × ٥,٥ سم و ٢٠ × ٢٠ × ٥ سم ، أما تباليط الساحات والغرف فالباقي منها يشير الى أنها أحياناً مبلطة بالجص ، وأحياناً أخرى مبلطة بالطابوق المربع الكبير قياس ٣٦ × ٣٦ × ٧ سم والمسمى محلياً بالطابوق الماطلي ، وهناك بعض التباليط أستعمل منها طابوق

٧ ـ حول هذه الحفريات انظر الجنابي ، طارق ، التنقيب والصيانة في سامراء ، سومر المجلد ٣٧ (١٩٨١) ص ١٩٤ ـ ١٩٧ والاشكال ١٣ ، ١٧ و ١٩ انظر كذلك .

Al – Janabi, Tariq «Islamic Archaeology in Iraq : recent excavations at Samarra» *World Archaeology* vol. 14 No. 3 (Feb. 1983) pp. 308 – 313, Figs. 2 – 3

مستطيل الشكل متكون من قطع الطابوقة المربعة المارة الذكر الى قسمين ، فيكون قياسها ٣٦ × ١٨ × ٧ سم (أنظر اللوح رقم ٤ الصورة جـ واللوح ١٠) .

تحتوي هذه المجموعة على ما يبدو على ثلاثة دور قد حل الضرر بمعظم أبنيتها الى حد أصبح معه من الصعب تمييز حدود كل دار على حده ، وربما كانت المزافق المرقمة من ١ الى ٧ ومن ١٣ الى ١٦ تمثل دار أو أكثر وقد عثر ضمن هذه الدار على بقايا تباليط آجرية في القاعة رقم ٥ ، ٦ ، ١٥ كما عثر على عشرة تنانير لعمل الخبز ضمن هذه المجموعة وأهم ما عثر عليه من اللقى الأثرية ضمن هذه الدار هو جرة فخارية صغيرة تحتوي على ٦٦ ديناراً ذهباً وكذلك جرة أخرى تحتوي على مايزيد على ٥٠٠ مسكوكة فضية ، عثر عليهما ضمن حفريات المربع في الغرفة رقم ١٥ ضمن الدفن الواقع تحت التباليط الآجرية مباشرة (أنظر الشكل ٦ واللوح رقم ٢٠) .

أما الدار الثانية فتقع الى جانب الدار المارة الذكر ، ملاصقة لها من جهة الشرق ، يفصلها عنها جدار يمتد من الشمال الى الجنوب أما مرافقها فيمكن تحديدها بالارقام من ٨ الى ١٧ ومن أهم مميزات هذه الدار هي القاعة الكبيرة رقم ١٢ التي لاتزال محتفظة بأكثر من نصف تباليطها الآجرية قياس ٣٦ × ٣٦ × ٧ سم أما المرفق رقم ١٧ فربما كان يمثل في الأصل ساحة الدار ، وقد عثر على مجاري مياه وبالوعات مبنية بالآجر في هذه الساحة (أنظر الشكل ٦ والألواح الارقام ٨ الى ١٤) ومن الأشكال العمارية المهمة التي عثر عليها في هذه الساحة التي تقع ضمن المربع A| دكة مبنية بالآجر والجص يحاكي شكلها شكل عامود قصير ذاابدن أسطواني وتاج على شكل دائري ، ينخرط تدريجياً نحو الأسفل الى أن يتصل بالبدن . يبلغ طول هذه الدكة حوالي متر ، وأن استعمالها| والغرض منها بهذا المكان وبهذا الشكل غير واضح لنا تماماً (أنظر اللوح رقم ١٤) .

اما الدار الثالثة ضمن هذه المجموعة فربما كانت تتكون من المرافق المرقمة من ١٨ الى ٢٦ ، وتتميز هذه الدار بغرف صغيرة ، ربما كانت في الأصل مفتوحة على الساحة رقم ٢٦ وقد عثر على مجاري مياه مبنية بالآجر ، ويقربها أرضيات مبلطة بالقير ، ربما كانت بقايا أرضية حمام ، ومن أهم ماعثر عليه في هذه الدار هو ثلاثة حبوب فخارية كبيرة الحجم ، ربما كانت تستعمل لخزن الحبوب كالقمح والشعير وغيرها (انظر الشكل ٦ واللوح رقم ١٣) .

ب الوحدة السكنية الثانية :

وتقع الى الغرب والجنوب الغربي ، وتتكون من المرافق والغرف المرقمة من ٢٨ الى ٧٥ وقد أصاب الضرر والتلف معظم جدرانها وتباليطها الأرضية ، خصوصاً تلك الواقعة في القسم الشمالي الغربي منها ، وقد كشفت الحفريات في هذه الوحدة السكنية عن بقايا تباليط أرضية جيدة ومهندمة مثل تباليط الغرف ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ و ٣٨ والقاعة ٣٨ (انظر الشكل ٦) تتميز بتبليط فني هندسي من نوع خاص قوامه صف من الآجر على شكل زنجيل ، تشكل اطاراً لآجر مرصوف على احدى زواياه ، وهو مايسمى محلياً بالتبليط الشيطاني ، ومن الجدير بالذكر ان مثل هذا النوع من التبليط استعمل في العمارة العراقية منذ القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) وعثر على مثال جيد منه في الدار رقم ١٠ في حفريات الحارة العباسية في سامراء(٨) ، وقد شاع استعمال هذا النوع من التبليط في العراق في أواخر العصر العباسي ، وفي العصر الأيلخاني لاسيما في الحمامات ، وقد عثرنا على مثال رائع منه في بقايا حمام يعود الى العصر الايلخاني في الطبقة الثالثة العليا من دار الأمارة في الكوفة(٩) .

ان المرافق والغرف المرقمة من ٣٠ الى ٣٨ ضمن هذه المجموعة الثانية ، ربما كانت تمثل داراً وقد عثر في بعض اجزاء هذه الدار على دكاك مبلطة بالقير مثل ماهو موجود في المرافق ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ربما كانت تعود بالأصل الى حمامات كذلك عثر على تنانير متعددة وعلى مجارٍ وبلاليع كثيرة ، كذلك عثرنا على سنارة باب أمام الغرفة المرقمة ٣٧ ، ربما كانت بالأصل تشير الى مدخل هذه الدار . ان مجموعة الغرف والقاعات والمرافق المتكونة من الارقام ٣٩ الى ٧٥ (انظر الشكل ٦) من الصعب تحديد البيوت التي تعود اليها ، وذلك لكثرة جدرانها المنقوضة التي كانت بالأصل توضح حدودها ومواقعها وقد عثر على الكثير من البلاليع والتنانير ضمن هذه المجموعة ، ومن اهمها ماهو موجود في المرافق ٤٢ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٥ (انظر الألواح ١٥ ـ ١٩) .

اللوح رقم ١٦

أ ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل المرفق رقم ٩ ضمن الوحدة السكنية الاولى

ان أهم مكتشفاتنا العمارية ضمن هذه الوحدة السكنية المرفق ٥٢ والمرفق ٥٧ واللذان ربما كانا يمثلان حماماً أو بقايا حمام ، حيث ان المرفق ٥٢ منقوض في بعض الا ان معظم تباليطه الآجرية المعمولة بشكل اعتيادي لازالت موجودة (انظر الشكل ٦) اما المرفق ٥٧ (اللوح ١٨) فجدرانه منقوضة ويتكون في الأصل من قاعة صغيرة

٨ ـ الجنابي ، طارق نفس المصدر السابق .

٩ ـ انظر

AL – Janabi, Tariq «ARuined Ilkhanid Bath at Kufa» *Sumer* vol. 34 (1978) fig 1 and pls. 2 and 3.

ب ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل المرفق ٥٩ ضمن المجموعة السكنية الثانية

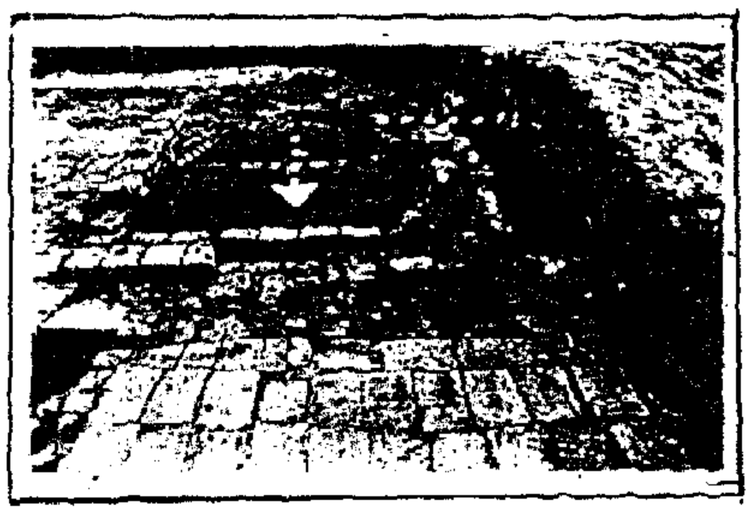

جـ ـ حفريات تل ابو صخير . تفاصيل تباليط آجرية تعود الى حمامات ضمن الوحدة السكنية الثانية

اللوح رقم ١٧

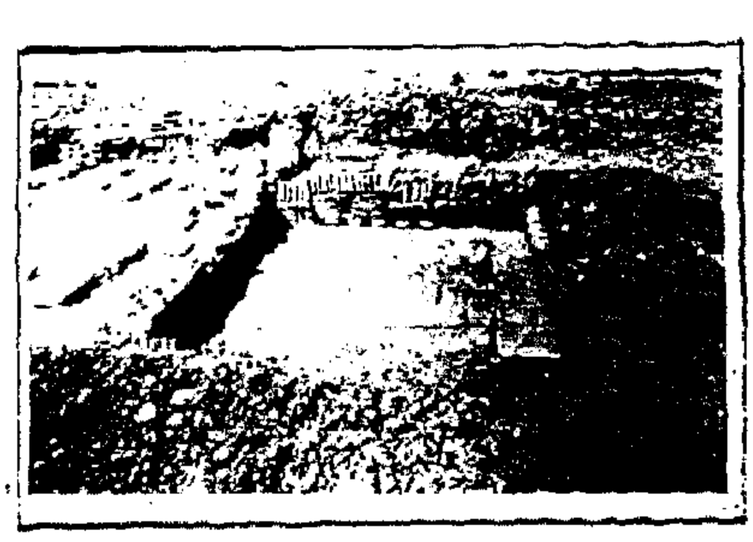

أ ـ حفريات تل ابو صخير بقايا غرفة صغيرة ربما كانت حمام . الوحدة السكنية الثانية

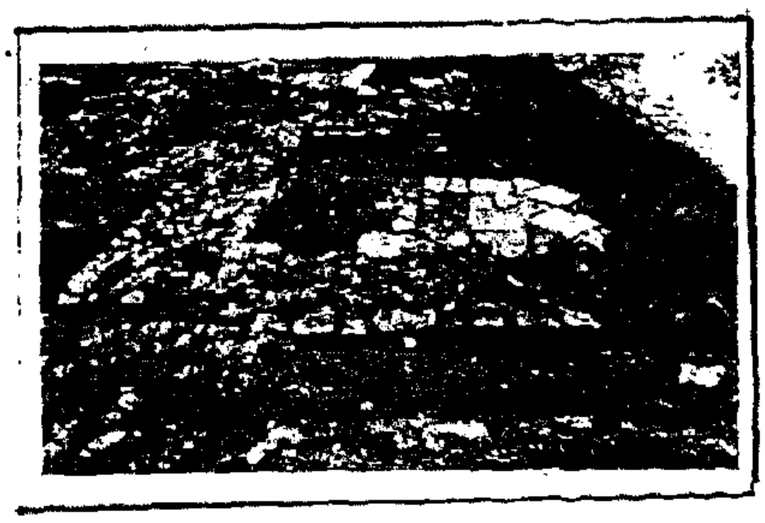

ب ـ حفريات تل ابو صخير بقايا تباليط آجرية ضمن المجموعة السكنية الثانية

جميلة جداً طولها حوالي ٤,٥ متراً وعرضها ٣,٥ متراً وسمك بقايا جدرانها حوالي ٥٠ سم ، وتباليطها لازالت بحالة جيدة . وآجرها من

جـ ـ حفريات تل ابو صخير ـ الطبقة الاولى ـ الوحدة السكنية الاولى ـ المرفق ٢٤

اللوح رقم ١٨

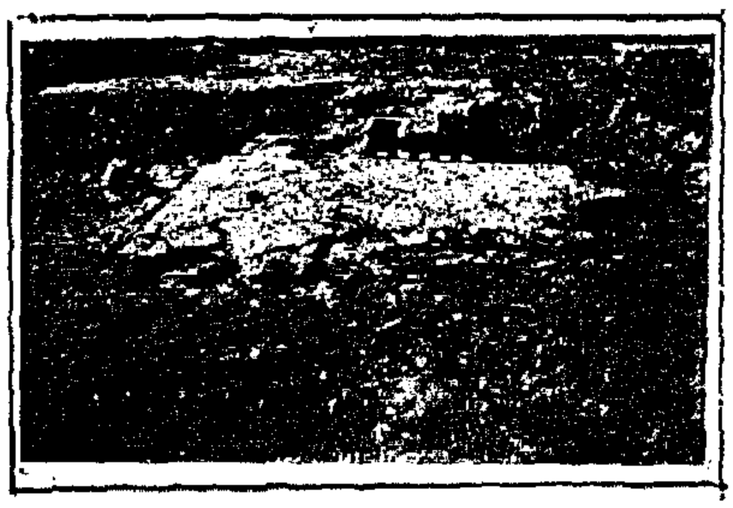

أ ـ حفريات تل ابو صخير . منظر عام للمرفق ٥٧ ربما كان حماماً ضمن الوحدة السكنية الثانية

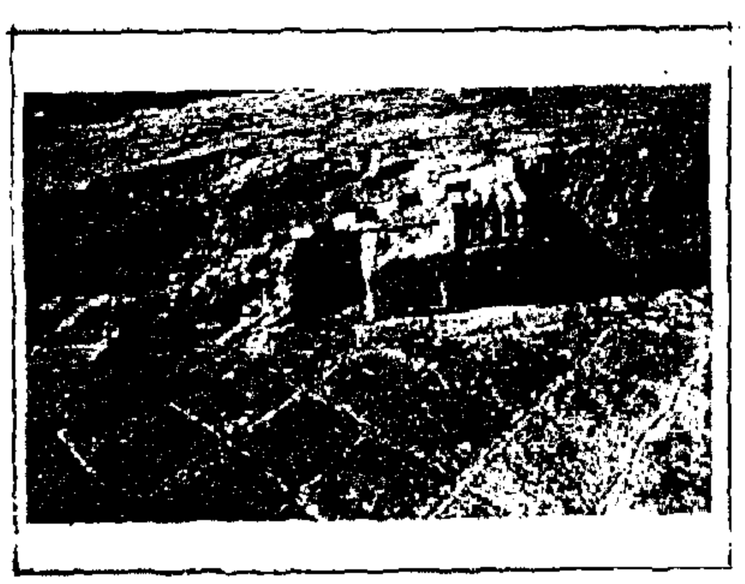

ب ـ حفريات تل ابو صخير . تفاصيل التبليط الشيطاني للمرفق رقم ٥٧

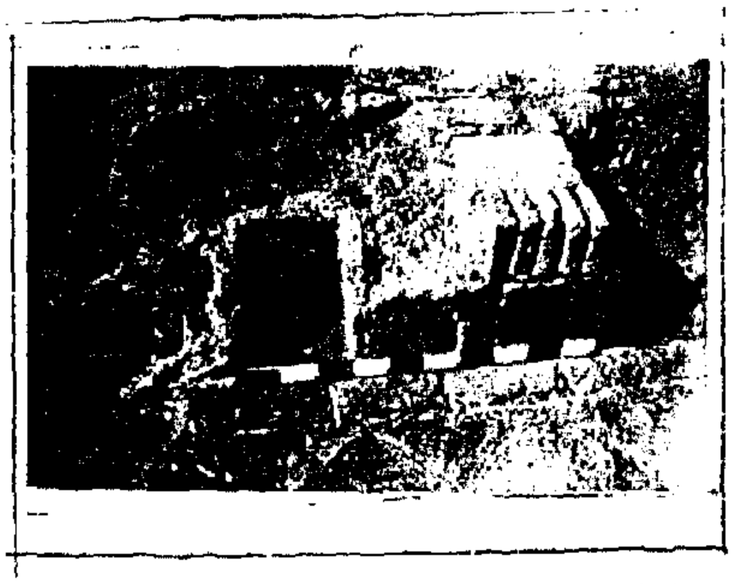

جـ ـ حفريات تل ابو صخير . تفاصيل الكوة والعقد المزخرف للمرفق ٥٧ .

النوع الكبير ٣٦ × ٣٦ × ٧ سم ومرصوف بشكل هندسي توضع الآجرة على احدى زواياها الواحدة بجنب الأخرى ، يؤطرها صف أو مايسمى

اللوح رقم ١٩

أ ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل بالوعة ذات غطاء حجري تعود للطبقة الاولى

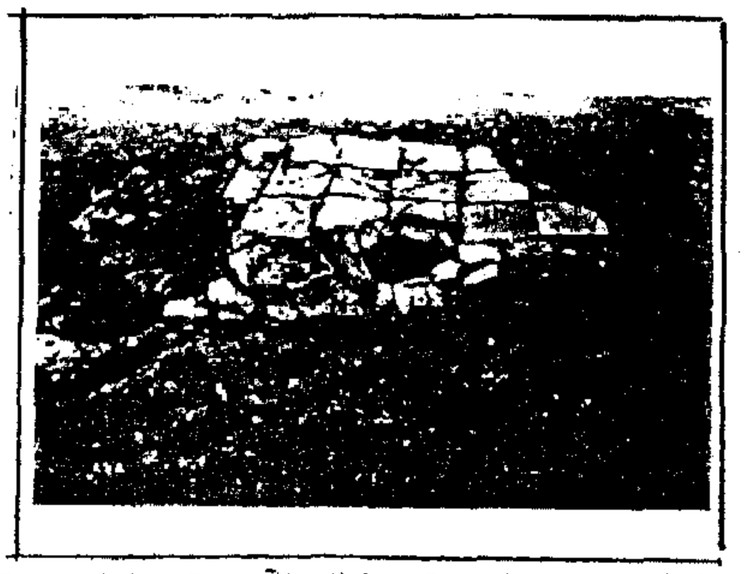

ب ـ حفريات تل ابو صخير ارضية مبلطة بالآجر تتخللها بالوعة ربما كانت في الاصل حماما او مطبخا ـ الطبقة الاولى

جـ ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل بالوعة ذات غطاء عبارة عن آجرة مثقوبة في الوسط . الطبقة الاولى .

بزنجيل من الآجر المرصوف بشكل اعتيادي . ان هذه القاعة في الارجح ، كانت تستعمل كحمام أو جزء من حمام أكبر حجماً ، لأننا عثرنا على مجاري مياه وبلاليع كثيرة في هذه المنطقة (انظر اللوح ١٩) . لقد كشفنا في منتصف الجدار الغربي العائد لهذا الحمام من الداخل (المرفق ٥٧) على دخله أو كوة صغيرة الحجم وجميلة الشكل ، معمولة بالآجر المنتصب عامودياً مكوناً مايشبه الصندوق الصغير ، يحفّ به اطار من الآجر المرصوف على جانبه ، ويدور بالأصل حول أسفل جدران الحمام من الداخل وقد ظهرت الآجرة التي بجانب هذه الكوة مزخرفة بالحفر الغائر بما يشبه قوساً زخرفياً شبيهاً بالعقد المدني (انظر اللوح ١٨) ان مثل هذه التباليط تذكرنا بما هو موجود في الحمام الأيلخاني العائد الى الطبقة الثالثة في دار الأمارة في الكوفة .

والذي سبقت الأشارة اليه .

اما القاعة المرقمة ٥٨ فهي قاعة كبيرة مبنية بشكل هندسي منتظم ، وقد ظهرت تباليطها بالآجر الكبير . وجدرانها متصلة مع بداية الحفر في الخندق الاختباري في طبقة الاولى (انظر المخطط الشكل ٥ والمخطط الشكل ٦ واللوح رقم ١ الصورة أ واللوح رقم ٢ الصورة ب)

جـ ـ الوحدة السكنية الثالثة :

وتقع الى الجنوب ، وتتكون من المرافق المرقمة ٧٦ الى ٨٦ وهي عبارة عن غرف وقاعات مختلفة الحجوم من أهم مخلفاتها ، تنورات في الساحة رقم ٨٥ ، وبقايا مجرى ماء وبالوعة في المرفق ٧٨ ، وبعض التباليط الآجرية المعمولة بالشكل الاعتيادي في المرفق ٧٧ وفي القسم الشمالي من هذا المرفق عثرنا على بقايا مجرى يتصل ببالوعة تقع في الزقاق المجاور المرقم ٤٠ (انظر الشكل ٦ واللوح ١٥ الصورة جـ) .

الذي يبدو ان هذه الطبقة قبل هجرها قد تعرضت الى غارة ونهب شديد لموادها الانشائية ، وكذلك الى حرائق حيث وجدنا بقايا حروق ورماد في مواقع متعددة من هذه الحفريات . واستناداً الى تخطيط وبقايا الابنية العائدة الى هذه الطبقة تشير الى محلة تكثر بها البيوت والحمامات وان تخطيط البيوت يعتمد بصورة أساسية على الغرف التي تحيط بساحة مركزية مكشوفة وهذا التخطيط هو تقليد عراقي قديم تعود جذوره الى العصر السومري حيث كشف مثل هذا التخطيط البسيط في المعابد التي تعود لتلك العصور الخالدة وبالنظر لملائمتها لجو العراق ولمواده الانشائية استمرت وتطورت خلال العصور التاريخية الاسلامية .

ان تقسيم الوحدات السكنية بقاعاتها وغرفها على جانبي الزقاق وانكسارات للجدران المطلة والحمامات وتباليطها الجميلة . نتائج نعتبرها مهمة بالنسبة الى علم تخطيط المدن والمستوطنات الاسلامية التي ازدهرت قبل حوالي سبعمائة سنة في المناطق المحيطة بعاصمة الخلافة العباسية .

٦ ـ نبذة تأريخية مختصرة عن العصر الأيلخاني الذي تعود له الطبقة الاولى : ـ

قبل الولوج في تفاصيل اللقى الأثرية المكتشفة خلال الحفريات لابد لنا من أن نلقي نظرة سريعة على العصر التاريخي الذي تمثله الطبقة الاولى التي أستناداً الى معالمها التخطيطة والعمارية ولقاها الأثرية وسكوكاتها التي تعود الى العصر الأيلخاني المغولي .

بدأ الغزو المغولي للعالم الاسلامي في سنة ٦١٦ هـ (١٢١٩ م) تحت زعامة جنكيز خان الذي نجح في توحيد القبائل المغولية والتركية التي كانت تقطن سهوب أسيا الوسطى الشرقية[١٠] وبعد مرور أربعين سنة

١٠ ـ لقد نشرت عن هذه الفترة بحوث قيمة متعددة انظر على سبيل المثال ، Howorth, H. *History of the Mongol* (London 1888) وللمزيد من المصادر انظر *Al – Janabi*, Tariq *Studies in Mediaeval Iraqi Architecture* (Baghdad 1982) pp. 54 – 57.

على بداية هذا الغزو تمكن هولاكو بن قوبلاي (حفيد جنكيز خان) من أنهاء الخلافة العباسية حين اجتاح بغداد سنة ٦٥٦ هـ (٢٠ شباط ١٢٥٨م) [١١] لقد أسهبت المصادر في وصف التخريب وسفك الدماء الذي عم بغداد في ذلك الوقت . وكنتيجة لهذه الأحداث الدموية المأساوية لم تعد بغداد مقراً للزعيم الروحي للعالم الاسلامي المتمثل في شخص الخليفة بل أصبح العراق كغيره من أقطار العالم الأسلامي الشرقية مجرد جزء من الأمبراطورية الأيلخانية الجديدة المترامية الأطراف[١٢] . تشير المصادر التاريخية الى أن أحفاد هولاكو قد نجحوا في فرض سيطرتهم على العراق والأقاليم الشرقية المتاخمة له قرابة قرن من الزمان . أما السلاطين الايلخانيون الذين حكموا العراق بصورة غير مباشرة أي عن طريق ولاة يعينون من قبلهم فهم : ـ

١ ـ هولاكو بن قوبلاي ٦٥٦ ـ ٦٦٤ هـ (١٢٥٨ ـ ١٢٦٥ م) .
٢ ـ اباقا بن هولاكو ٦٦٤ ـ ٦٨١ هـ (١٢٥٦ ـ ١٢٨٣ م)
٣ ـ أحمد بن هولاكو ٦٨١ ـ ٦٨٣ هـ (١٢٨٢ ـ ١٢٨٤ م)
٤ ـ أراغون بن اباقا ٦٨٣ ـ ٦٩٠ هـ (١٢٨٤ ـ ١٢٩٢ م) .
٥ ـ كيخاتو بن أباقا ٦٩٠ ـ ٦٩٤ هـ (١٢٩١ ـ ١٢٩٤ م)
٦ ـ بايدو بن طغراي بن هولاكو ٦٩٤ ـ ٦٩٥ هـ (١٢٩٤ ـ ١٢٩٥ م)
٧ ـ غازان محمود بن اراغون ٦٩٥ ـ ٧٠٣ هـ (١٢٩٥ ـ ١٣٠٣ م)
٨ ـ أولجايتو محمد خدابنده بن أراغون ٧٠٣ ـ ٧١٦ هـ (١٣٠٣ ـ ١٣١٦ م)
٩ ـ أبو سعيد بن أولجايتو ٧١٦ ـ ٧٣٦ (١٣١٦ ـ ١٣٣٥ م)

قام قوبلاي بعد موت أبيه جنكيزخان بتقسيم الأقاليم الخاضعة للمغول الى أربعة أقسام رئيسية . بذلك خضعت لسيادة هولاكو أقاليم ايران . خراسان . اذربيجان . جورجيا وأرمينيا والعراق وقسم من آسيا الصغرى . اتخذ هولاكو لنفسه بعد ذلك لقب أيلخان (الذي يعني مساعد الخان أو حاكم القبيلة) وبأستمرار هذا اللقب وتوارثه من قبل خلفاء هولاكو أصبحت السلالة نفسها تعرف بسلالة الأيلخانيين .

أما الموقف السياسي والاداري في العراق في ذلك الوقت فهو كالآتي . قبل أن يغادر هولاكو بغداد أمر بعمارتها[١٣] وعين ستة مسؤلين لتمشية أمور العراق خمسة منهم كانوا في مناصب أدارية أيام الخليفة العباسي المستعصم بالله الذي أمر بقتله هولاكو
ومن الجدير بالذكر أن أهم منصب بين مناصب هؤلاء المسؤلين هو منصب صاحب الديوان . وقد عين هولاكو سنة ٦٥٧ هـ (١٢٥٩ م) علاء الدين عطا ملك الجويني بهذا المنصب حيث بقيّ فيه مدة واحد وعشرين سنة حاكماً عاماً للأقاليم التي كانت تحكم مباشرة من قبل الخليفة أي العراق وخوزستان[١٤] وبعد موت عطا ملك الجويني سنة ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م) أعقبه في الحكم ولاة ضعفاء لم يكن لهم شأن كبير في سير الأحداث[١٥] .

لم يترك السلاطين الأيلخانيون في العراق آثاراً معمارية أو فنية خاصة بهم الا أن السلطان أولجاتيو قد شذ عن هذه القاعدة كما يبدو حين أمر ببناء مجمع (ذو الكفل) الذي يحوي مرقداً ذا قبة مقرفصة ومسجداً ملحقاً بها . ومئذنة لاتزال تحمل أسمه وأسم خلفه (أبو سعيد) الذي أتم بناءها بعد موت أبيه أولجايتو[١٦] . الا أن هذا لا يعني خلو العصر نفسه من النشاطات الفنية بل على العكس من ذلك فان الولاة المحليين كعطا ملك الجويني وغيره أستمروا في التقاليد التي سادت العراق آنذاك . متمثلة في بناء الربط والمساجد والمدارس . وقد عبر عن ذلك هرسفلد وهو واحد من أشهر المعينين في الدراسات الشرقية بقوله : أن السلالة الجديدة لم تستطيع منع الناس من الاستمرار في تقاليد حياتهم في كافة المجالات[١٧] .

٧ ـ اللقى والمكتشفات الأثرية : ـ

على العكس من البقايا البنائية المكتشفة فقد كانت اللقى الأثرية وفيرة وغزيرة . بشكل لا يصدق في طبقة واحدة ضمن حارة تنقيبية محددة من هذا المستوطن المهم حيث تم العثور على أعداد ضخمة من اللقى الأثرية المنوعة . قسم منها يصلح كمواد لدراسة تطور الفنون التشكيلية التي شاعت في تلك الحقبة الزمنية في العراق . والقسم الآخر يعتبر كتحف متحفية صالحة للعرض . ومنذ البداية فقد حرصت الهيئة على تسجيل القطع الأثرية المهمة والتي تصلح للعرض المتحفي في سجل حفريات الهيئة[١٨] . لقد كان حصاد الموسم الأول من التحف ١٥٢ قطعة . بالأضافة الى ٧٥ مسكوكة ذهباً و ٦٦٠ مسكوكة فضة . أما حصاد الموسم الثاني المسجل فهو ٩٤ قطعة . فيكون مجموع حصاد الحفريات في تل (أبو صخير) هو ٩٨١ قطعة . وقد أختير موخراً بعض هذه القطع للعرض في قاعات المتحف العراقي الجديدة المخصصة للأثار الاسلامية . وبغية عدم الاسهاب والأطالة في وصفها جميعاً فسوف نقتصر على برز وأهم هذه التحف وسندرسها استناداً الى المواد المصنوعة منها

---

١١ ـ لقد اعطى ابن الأثير تفاصيل مهمة حول هذه الحوادث انظر **الكامل في التأريخ** (ليدن ١٨٥١ ـ ١٨٧٦) جـ ١٢ ص ٢٣٣ ـ ٢٦١ .

١٢ ـ **خصباك** . جعفر حسين **العراق في عهد المغول الايلخانيين** (بغداد ١٩٦٨) ص ٦٥ .

١٣ ـ **ابن الفوطي كتاب الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة** منسوب اليه نشر مصطفى جواد (بغداد ١٩٣٢) ص ٣٢٧ .

١٤ ـ **خصباك** نفس المصدر السابق ص ٦٥ ـ ٦٧ .

١٥ ـ للوقوف على تفاصيل واسماء هؤلاء الولاة انظر **الحوادث الجامعة** ص ٤٣٧ . ٤١٨ . ٤٥٥ . ٤٥٨ و ٤٩٠ .

١٦ ـ حول هذا المجمع الرائع انظر :

Al – Janabi, **Tariq** *Studies In Mediaeval Iraqi Architecture* **pp. 96 – 105.**

١٧ ـ انظر :

Herzfeld, **E. and Sarre, F.** *Archaologische Reise Im Euphrat – Und Tigris – Gebiet* **vol. 2 (Berlin, 1911 – 20), p. 181 – 2.**

١٨ ـ يمكن مراجعة السجلات في مديرية المتحف في المؤسسة العامة للآثار وهي بعنوان حفريات تل ابو صخير في الدور رقم ١٠٠ للموسم الاول و ١٠١ للموسم الثاني .

وعلى الوجه التالي :

آ ـ المعادن :

لقد كانت اللقى الاثرية المعدنية من بين اغزر اللقى ، وعلى راس القائمة ومن بين أهمها

١ ـ المسكوكات : لقد كان حصاد الموسم الاول من المسكوكات كبيراً جداً[١٩] وقد شملت أنواعاً مختلفة ، الا أن معظم المسكوكات البرونزية كانت تالفة نتيجة الصدأ ، ولكن بقايا الكلمات فيها تدل على أنها تعود الى الفترة الأيلخانية ، ومن أهم المسكوكات المكتشفة (٧٥) خمسة وسبعين مسكوكة ذهبية ، واحدة منها وجدت في الخندق الاختباري ، وهي تعود الى المستعصم بالله العباسي أما المسكوكات الأخرى فست وستون ، منها كشفت في مربع التنقيب في المرفق رقم ١٥ (أنظر الشكل ٦) وجدت داخل جرة فخارية صغيرة الحجم نسبياً ، خالية من التزجيج والزخرفة ، بينما عثر على ثماني مسكوكات في الدفن ، وذلك بالقرب من هذه الجرة الصغيرة ، ومعظم هذه النقود تعود الى العصر الايلخاني ، ماعدا واحدة تعود دولة المماليك البحرية للسلطان المنصور سيف الدين قلادون ٦٧٨ ـ ٦٨٩ هـ (١٢٧٩ ـ ١٢٩٠ م)[٢٠] أما المسكوكات الفضية فعددها ٦٦٠ مسكوكة منها ٦٣٠ مسكوكة ، وجدت داخل جرة فخار أخرى تشبه تلك التي مر ذكرها ، ونتيجة لتقادم الزمن عليها والتحولات الكيميائية التي اعترتها نتيجة ذلك ، فقد ظهرت عبارة عن كتلة كروية متماسكة تشبه شكل الجرة الكروية التي أحتوتها (أنظر اللوح ٢٠ أ ، ب) وبعد فك كتلتها ومعالجتها في مختبر المؤسسة[٢١] تبين أنها تحتوي على ٦٣٠ مسكوكة ، وهي على الشكل التالي : ٤٥٠ مسكوكة كاملة ، ١٤٠ مسكوكة مثلومة ، ٤٠ نصف مسكوكة .

٢ ـ حرز معدني مصنوع من النحاس (رقمه ١٢٠٦١ ع) من النوع الذي يعلق بالرقبة ، مستطيل الشكل طوله ٣,٥ سم وعرضه ٢,٢ سم فيه نتوء للتعليق ، وعليه نقوش تشبه الكتابة (أنظر اللوح ٢٤ والشكل ٧a) أن النقوش الكتابية متكونة من أربعة أسطر في هذا الحرز أو الدلاية وقد حاولت قرأتها فلم أفلح ، ويبدو أن هذه النقوش الكتابية عبارة عن طلسم أو مايعرف بين الفلكين وقارئي النجوم بالجفر ، ومثل هذه الكتابة ظهرت منقوشة على حصوة مسطحة تحمل كلمة لاتعني شيئاً أي لامعنى لها أنظر الشكل ٧b) .

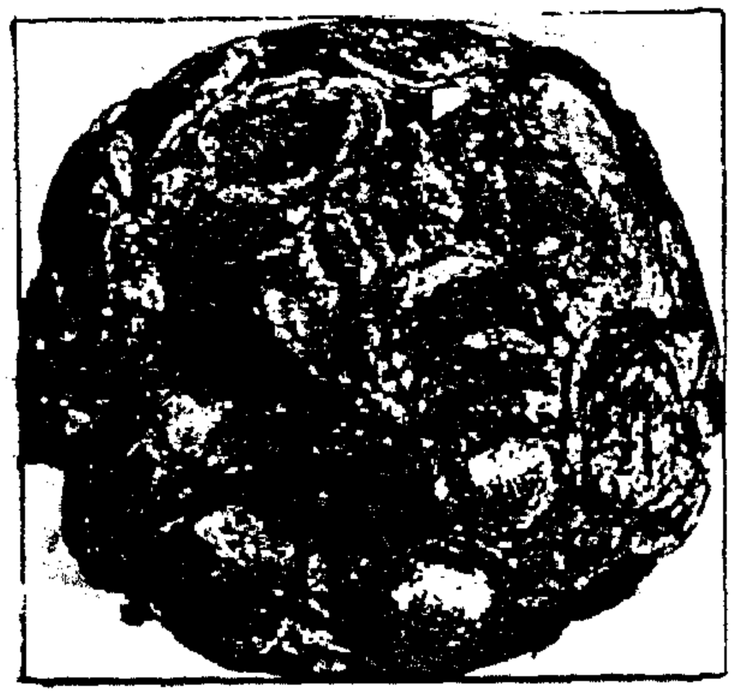

اللوح رقم ٢٠

أ ـ حفريات تل ابو صخير . كتلة النقود الفضية المكتشفة داخل جرة ، منظر امامي

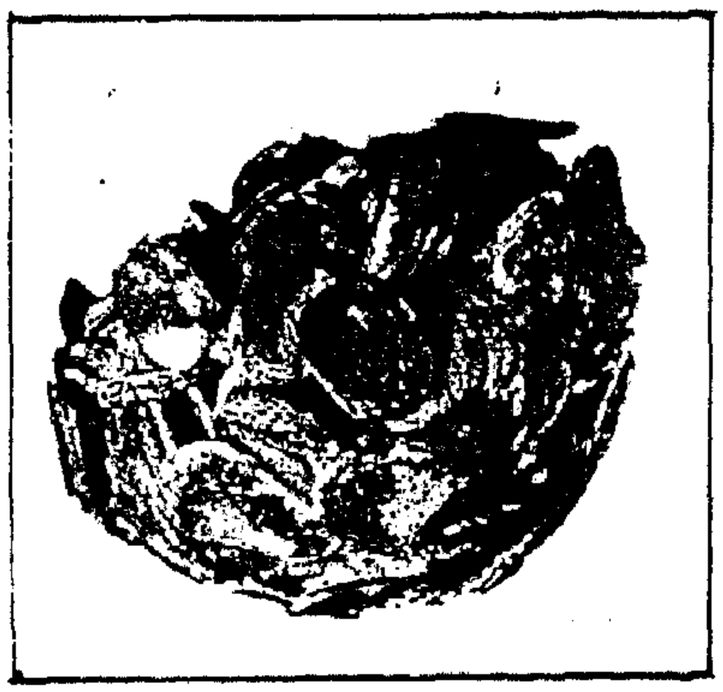

ب ـ حفريات تل ابو صخير ، كتلة النقود الفضية المكتشفة داخل جرة ، منظر جانبي

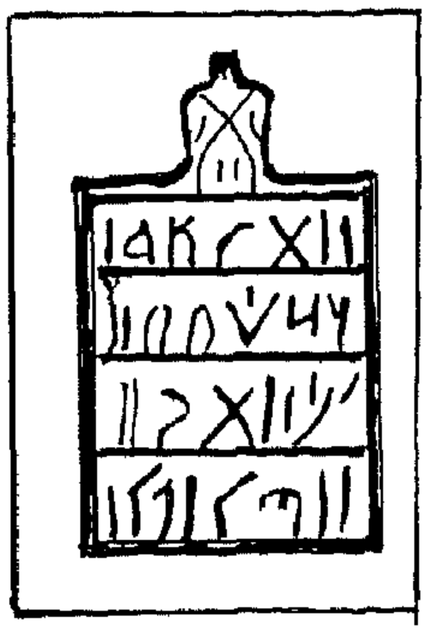

a

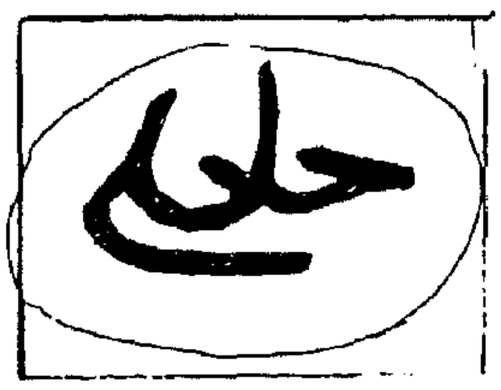

b

الشكل رقم ٧

تفاصيل الكتابة المنقوشة على حصوة مسطحة

تفاصيل النقوش الكتابية على الحرز او الدلاية النحاسية

---

١٩ ـ لقد تم نشر هذه المسكوكات انظر ، لطفي و الجنابي نفس المصدر السابق .

٢٠ ـ من الثابت تاريخياً ان السلطان المملوكي سيف الدين قلاوون قد عاصر فترة حكم الا يلخانيين واكتشاف مسكوكة ذهبية في هذا المستوطن تعود اليه يدل دلالة واضحة على وجود علاقات اقتصادية وطيدة بين دولة المماليك البحرية ودولة الا يلخانيين .

٢١ ـ على مايبدو ان كبريتيد الفضة هي المادة المسؤولة مباشرة عن تلاصق الدراهم الفضية بعضها مع البعض الآخر بهذا الشكل ، وهذا ينشأ من احتكاك الفضة بعضها مع البعض لمدة طويلة ، وبظروف فيزياوية ملائمة اوجدتها البيطوبة ودرجة الحرارة نتيجة الدفن لعدة قرون من الزمان . شكراً للزميلة باهرة القيسي مديرة المختبر على هذه المعلومات .

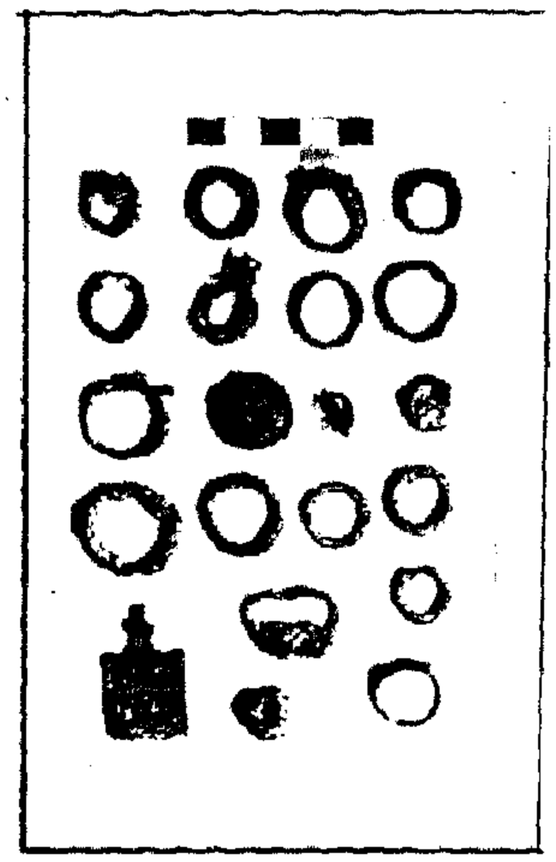

اللوح رقم ٢٤ .

أ ـ حفريات تل ابو صخير . مجموعة من خواتم النحاسية والحلقات من بينها حرز نحاسي بعد الصيانة والتنظيف

ب ـ حفريات تل ابو صخير . مجموعة الخواتم والحرز النحاسي قبل الصيانة والتنظيف

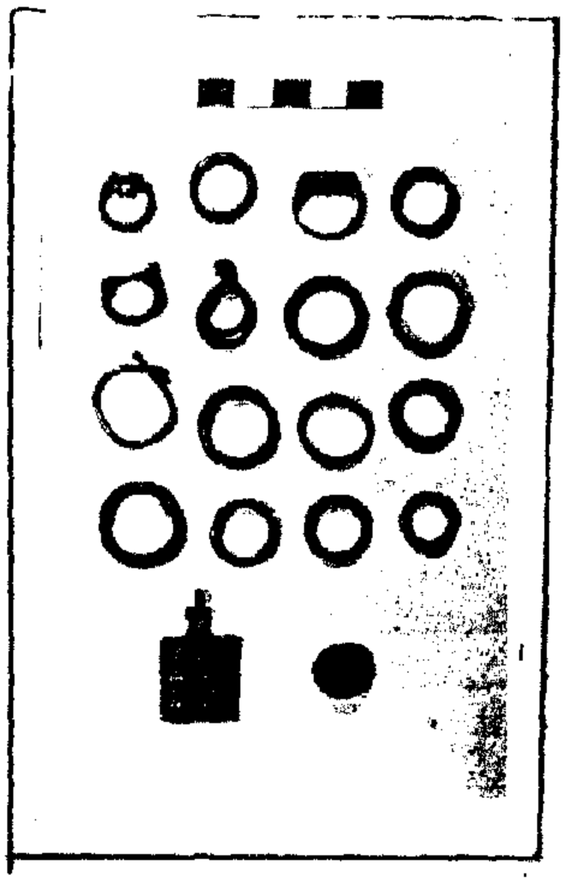

اللوح رقم ٢١

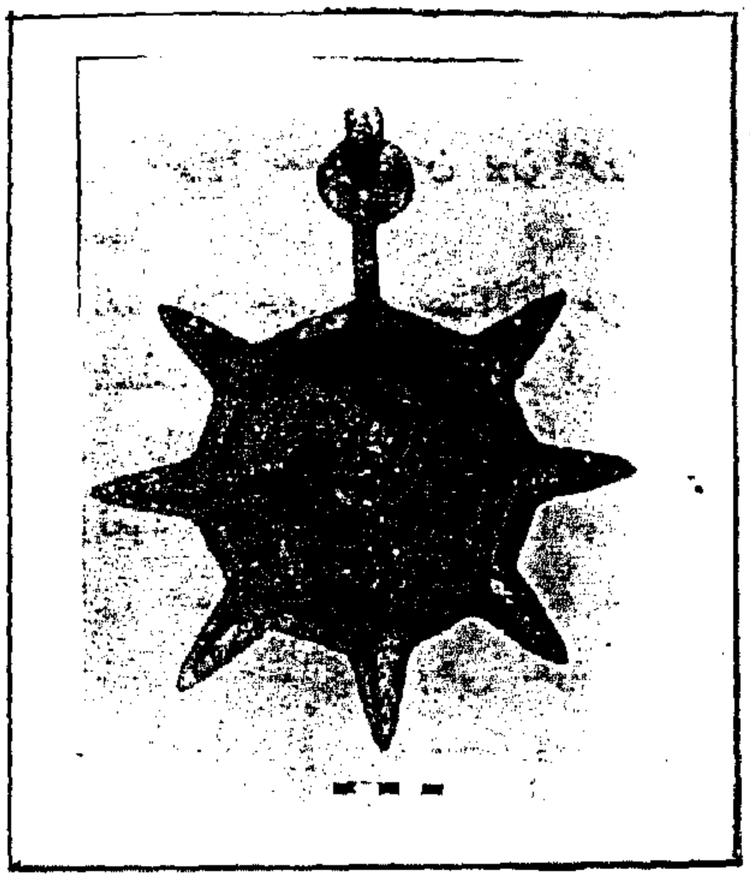

أ ـ حفريات تل ابو صخير مسرجة برونزية متعددة الرؤوس ، منظر أمامي للوجه .

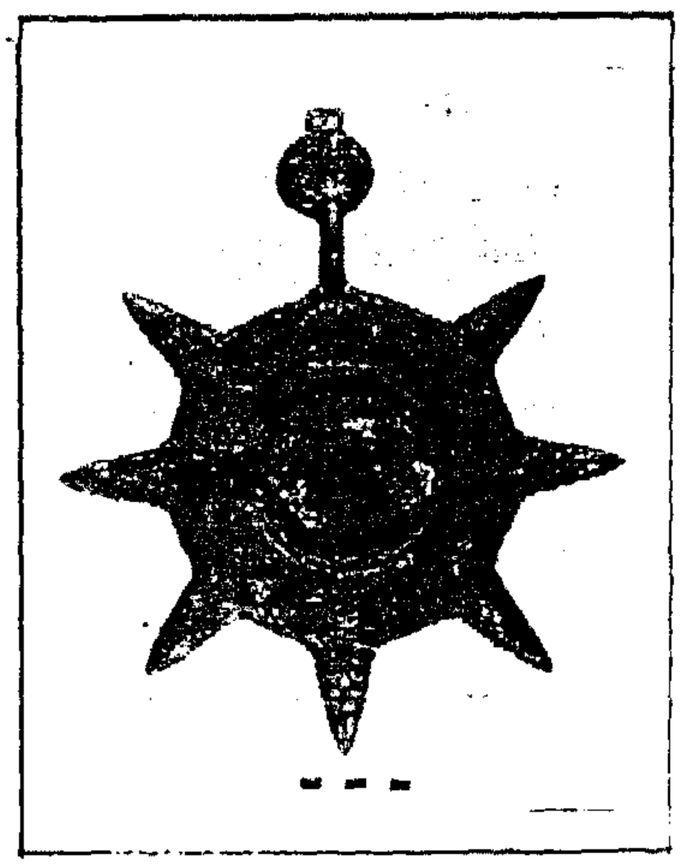

ب ـ حفريات تل ابو صخير ، مسرجة برونزية متعددة الرؤوس منظر للقاعدة

ـ مسرجة برونزية ذات مقبض يعلوه رأس حيوان معالمه غير واضحة . والمسرجة على شكل أناء متعدد الرؤوس أشبه ماتكون بنجمة لها سبعة رؤوس . والرأس الثامن يمثله المقبض طولها ٢٧ سم وقطرها ٢٣,٣ سم عثر عليها ضمن المربع A9 رقمها في سجل المتحف ١٣٠٦٣ ع لها قاعدة دائرية صغيرة (أنظر اللوح رقم ٢١ أ و ب) أن مثل هذه المسارج المعدنية شائعة في الفنون والتحف المعدنية الأسلامية في العراق ويحتفظ المتحف العراقي في القاعة الأسلامية الأولى بثلاث مسارج معدنية خماسية الرؤوس . وواحدة ثلاثية الرؤوس تعود الى القرن الثالث والرابع الهجري (التاسع والعاشر الميلادي) .

ـ طبق أو إناء من النحاس (البرونز) مسطح دائري الشكل قطره ٢٤,٥ سم وارتفاعه ٣ سم مزخرف بواسطة تجاعيد تندحر من حافته العليا نحو وسطه متآكل بشكل عجيب نتيجة التفاعل مع أملاح التربة . وكانت مهمة تخليصه من التراب المحيط به عملية صعبة[٢٢] . وتتطلب الكثير من الدقة (أنظر اللوح ٢٢ أ . ب)

ـ أناء نحاسي صغير في وسطه حزوز دائرية على شكل دوائر مركزية قطره حوالي ٧ سم (اللوح ٢٣ الصورة أ) .

٦ ـ علبة من النحاس الأحمر ذات غطاء بشكل كمثري ربما كانت تستعمل لخزن مساحيق الزينة . أرتفاعها ٥,٥ سم وقطرها ٢ سم عثر عليها في الخندق الاختباري الطبقة الاولى رقمها في سجل الحفريات ١٣٤ وقد صنفت للدرس نظراً لحالتها المتآكلة (أنظر اللوح ٢٣ الصورة أ) .

٧ ـ هاون من البرونز مستدير المقطع وذو شكل أسطواني وحافة

ـ أفادني مشكوراً السيد علي النقشبندي مدير المختبر في المؤسسة العامة للآثار سابقاً بما يلي حول تأكد هذا الاناء بهذا الشكل الغريب ، ان الاناء البرونزي لدى تعرضه الى ظروف البيئة تحت التربة من مياه واملاح ذائبة وغازات تهاجم مركبات النحاس وتتفاعل مع عناصره مولدة طبقات من الصدأ تختلف نسبة كثافتها اعتماداً على مركبات السبكة ونوعية التربة ونسبة تشبعها بالماء . وكلما زادت نسبة المعادن الغريبة في سبيكة النحاس تزداد نسبة تآكل المعدن لاختلاف الخواص الفيزياوية والكيمياوية لتلك المعادن من حيث التمدد والتقلص وبزيادة كثافة الصدأ تحدث انتفاخات وتشقق في المعدن وتراكم طبقات من الصدأ لونها أخضر أو أخضر مزرق من املاح كبريتات النحاس وكلوريد النحاسيك القاعدي وكاربونات النحاسيك القاعدي مع كلوريد النحاسوز وأوكسيد النحاسوز . وقد يظهر صدأ أسود من كبريتيد الرصاص أو أبيض من أوكسيد القصدير .

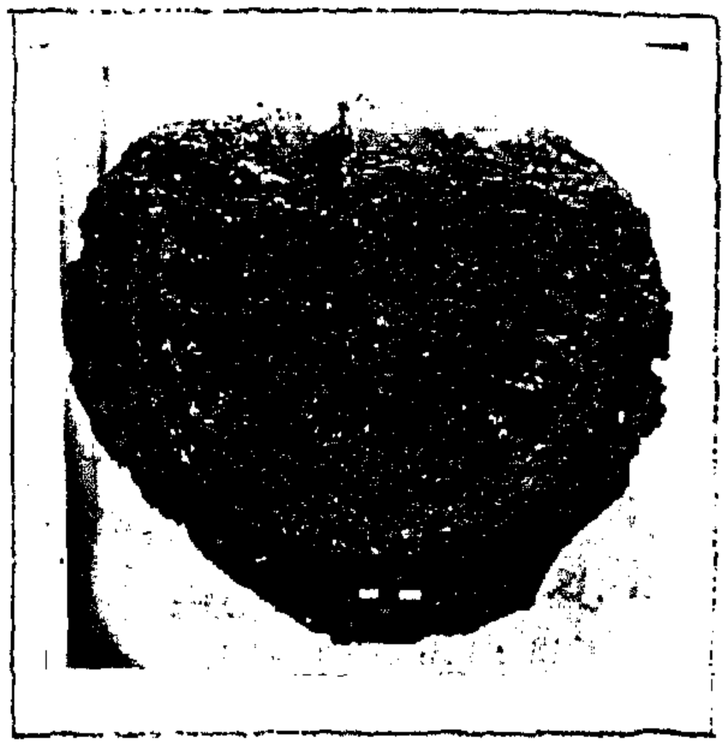

اللوح رقم ٢٢

أ ـ حفريات تل ابو صخير، اناء معدني مع كتلة الارض الملصق بها نتيجة التفاعلات الكيمياوية.

ب ـ حفريات تل ابو صخير، الاناء معدني نفسه بعد تخليصه من كتلة التراب الملصقة به.

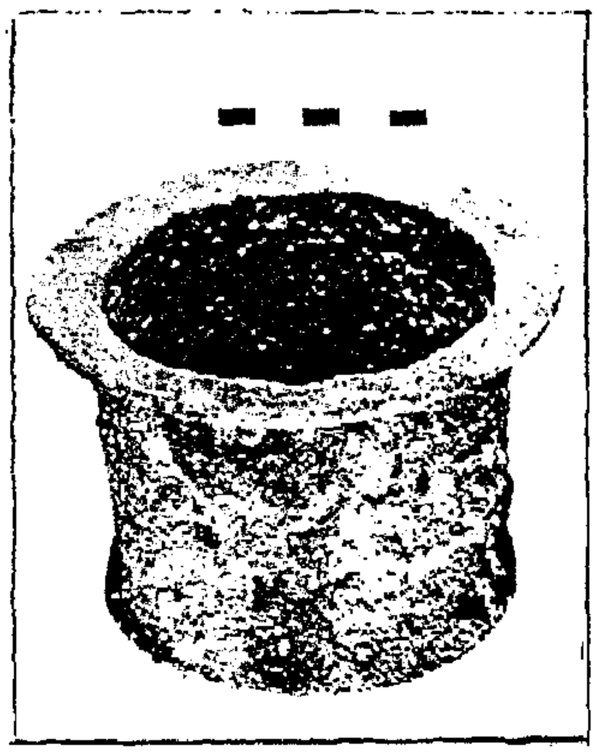

اللوح رقم ٢٣ أ ـ حفريات تل ابو صخير اناء معدني مع علبة نحاسية

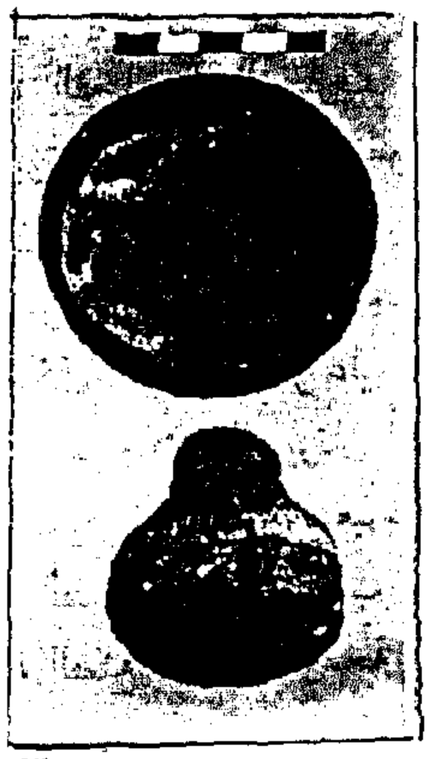

ب ـ حفريات تل ابو صخير، اواون معدني

بارزة قطره ١١ سم

٨ ـ مجموعة منوعة من الخواتم النحاسية (أنظر اللوح ٢٤) .

٩ ـ مقبض من البرونز ينتهي بحلية تمثل رأس أفعى وينتهي المقبض بحلقة دائرية ربما كانت تستعمل للتعليق طول المقبض ٥ سم

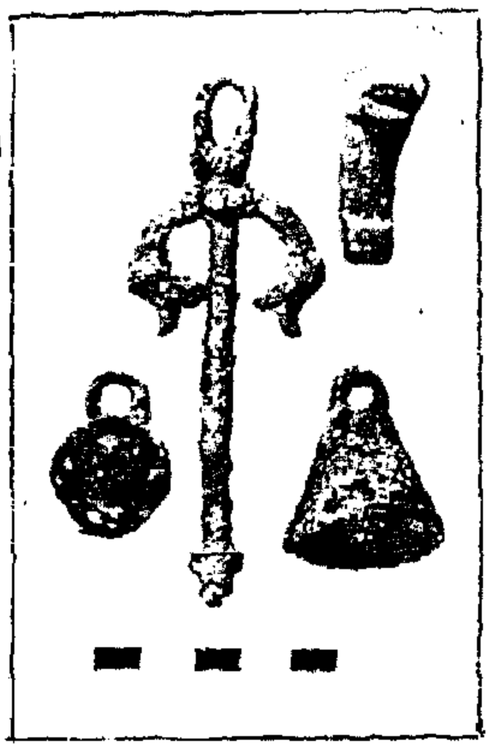

اللوح رقم ٢٥

أ ـ حفريات تل ابو صخير. مجموعة من القطع المعدنية قبل الصيانة

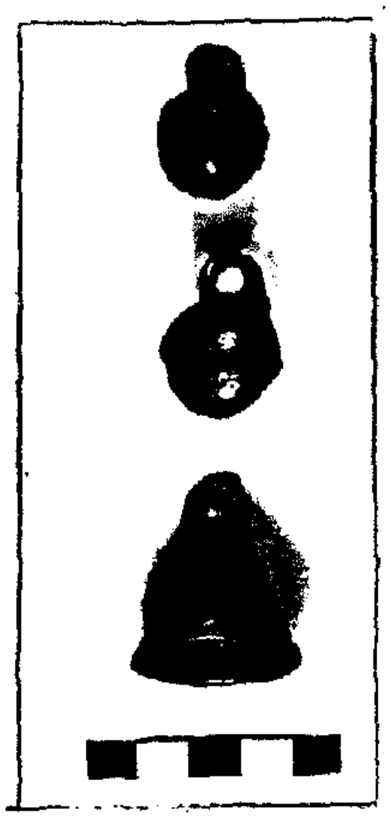

ب ـ حفريات تل ابو صخير. مجموعة من الاجراس النحاسية بعد التنظيف والصيانة

(انظر اللوح ٢٥ الصورة أ) .

١٠ ـ جرس معدني مصنوع من البرونز صغير الحجم طوله ٤,١ سم وقطره ٣,٣ سم عثر عليه في الطبقة الاولى المربع A2 رقمه ١٢٠٧٣ أنظر اللوح ٢٥ وفي نفس اللوح تظهر بعض الأجراس الصغيرة الكروية الشكل ومطرقة باب بشكل رأس أسد .

١١ ـ قرط ذهبي، أو ربما خزامة لتزيين الأنف، ذو ثلاثة فصوص مخرمة، بتوسطها خرم ذو فص مفقود عثر عليه في الخندق الأختباري الطبقة الثانية الدور الثالث رقمه ١٢٠٩٢ ـ ع . أنظر اللوح ٢٦ a.

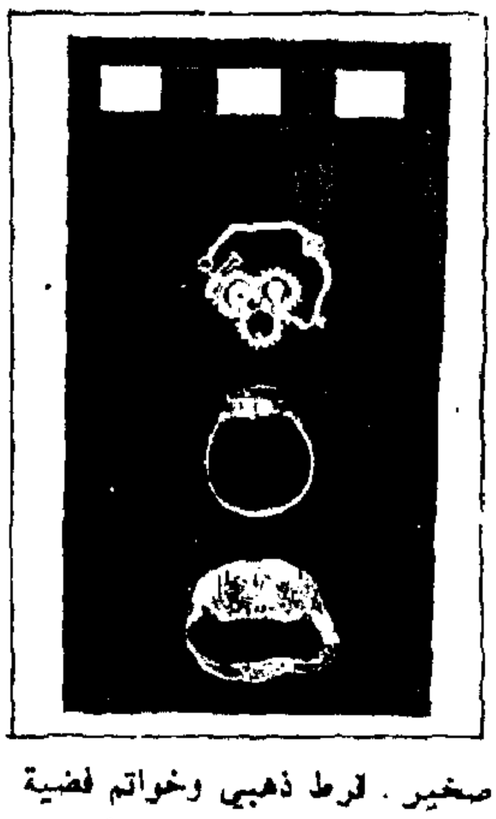

اللوح رقم ٢٦

a b c أ ـ حفريات تل ابو صخير. قرط ذهبي وخواتم فضية

١٢ ـ ختم معدني مصنوع من الفضة عليه أسم صاحبه رقمه ١٢٠٧١ ـ ع (انظر اللوح ٢٦ ٢٠) وفي نفس اللوح يظهر خاتم فضي ذو فص حجري عسلي اللون كذلك في الصورة ب من اللوح ٢٦ تظهر مجموعة من المسامير الحديدية المتأكسدة ربما كانت تستعمل لربط ألواح الابواب الخشبية .

ب ـ حفريات تل أبو صفير . مجموعة من المسامير الحديدية المتآكلة

١٢ ـ طاسة من النحاس الأحمر جؤجوئية الشكل (أنظر اللوح ٢٧) يبلغ أقصى عرضها لها حوالي ١٥ سم وقطر فوهتها ١٢ سم وارتفاعها ٧ سم رقمها ١٣١٩٦ ـ ع عثر عليها في الطبقة الاولى في دورها الاول أي تحت الطبقة العليا في الموسم الاول وهي معروضة الآن في القاعة الأسلامية الثانية مع بعض التحف المعدنية الشبيه بها . أما زخارفها فهي مقصورة على وجهها الخارجي ، وتدور حول الكتف تحت حافة فوهتها أما زخارفها فمنفذة بأسلوبي النحت الغائر والبارز ، وتتكون من خشوات كتابية ونباتية وهندسية على الشكل التالي :

اللوح رقم ٢٧

طاسة أو اناء نحاسي مزخرف بحشوات كتابية ونباتية وهندسية

الزخارف الكتابية وهي عبارة عن دعاء موضوع داخل ثلاث جامات مستطيلة الشكل ، مقعرة من الجانبين والدعاء منفذه بخط نسخي من نوع المسمى بخط الثلث بشكل بارز على أرضية شبكية منفذة بواسطة الحفر الغائر بما يشبه المعينات الصغيرة . الدعاء الاول وهو الظاهر في اللوح رقم ٢٧ نصه والعز الدائم بعده ، الدعاء الثاني ونصه الاقبال والحلم ثم الدعاء الثالث ونصه العمر الزائد يفصل بين الجامات التي تحمل هذه الأدعية خمسة أقراص دائرية . كل قرص مليء بزخرفة الأرابسك منفذة بالحفر البارز قوامها عروق نباتية تلتوي حول نفسها بشكل منسق لتملأ الفراغ الدائري داخل القرص وهذه الأقراص تفصل بين الجامات التي تحمل الأدعية وبين ثلاث جامات أخرى شبيهة بها . لكنها مزخرفة بزخارف الأرابسك المنفذة بالحفر الغائر قوامها عروق نباتية متشابكة على التوالي بشكل هندسي منسق . فيكون مجموع الجامات ست جامات بنوعيها الكتابي والنباتي . تنتظم بالتناوب على كتف الطاسة تفرق بينها خمسة أقراص دائرية . وتحت الجميع يوجد حزّ يدور حول الطاسة بشكل متمرج يخرج منه في المنطقة التي تحت الجامات الست المارة الذكر ، عنصر كأسي متكون من عروق نباتية محورة عن الطبيعة . ويلتحم مع الحز الدائري من كلا الجانبين . الطاسة خالية من أسم الفنان الذي صنعها وليس هناك أي أثر للزخرفة داخلها . وهذه الطاسة من حيث الشكل شائعة في بعض أقطار العالم الاسلامي الشرقية . ويحتفظ متحف الفن الأسلامي في القاهرة ومتحف برلين بعدة نماذج منها[٢٣]

ب ـ الفخار :ـ

عثر خلال الحفريات على كمية كبيرة من القطع الفخارية المنوعة الأشكال والأنواع مثل الجرار والأواني والمسارج والزمزميات والدمى قسم منها كامل والقسم الآخر مكسور ، وبعضها عبارة عن اعناق جرار أو كسر متفرقة تعود بالأصل الى جرار وأوانٍ وقطع مختلفة ، وهي بمجموعها تعتبر مواد دراسية قيمة ، لأنها تلقي الضوء على أساليب الصناعة والزخرفة التي شاعت على التحف الفخارية غير المزججة في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) وسنقدم في هذا البحث بعض النماذج المهمة التي توضح لنا الفخار ذا الزخارف الكتابية والمحززة والملصقة (او مايسمى بالباربوتين) والمختومة والمرسومة . أما الفخار المزجج ، فيسقدم هنا تحت عنوان الخزف .

ان أكثر مكتشفاتنا من الفخار غير المزجج والذي يعود للطبقة الاولى هو الجرار المختلفة الحجوم والأشكال ، وأهم ماعثر عليه منها هو جرة كبيرة ذات مقابض ، والموضحة في اللوح ٣١ (الصورتان أ ، ب) ، وهناك جرار أصغر حجماً واعناقاً ، تعود الى جرار صغيرة وكبيرة موضحة في اللوح ٢٩ كذلك عثرنا على القسم الاعلى من حب ذي رقبة ومقابض مع بعض الزمزميات اللطيفة الصنع ، وهي موضحة في اللوح ٣٠ (الصورتان أ ، ب)

وسنتناول بعض القطع المهمة من هذه الفخاريات من خلال مناقشتنا للأساليب الصناعية التي شاعت في تلك الفترة ، والتي يقدمها لنا هذا المستوطن المهم .

١ ـ الفخار ذو الزخارف الكتابية

عثر على قطعة منه ، هي عبارة عن كسرة آناء طينتها ناعمة ذات لون أصفر باهت ، وهذه

٢٣ ـ انظر على سبيل المثال حسن ، زكي محمد اطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية (القاهرة ١٩٥٦) ص ١٦٣ شكل ٤٩٩ و ٥٠٠ و ص ١٦٩ الشكل ٥١٥ .

اللوح رقم ٢٨

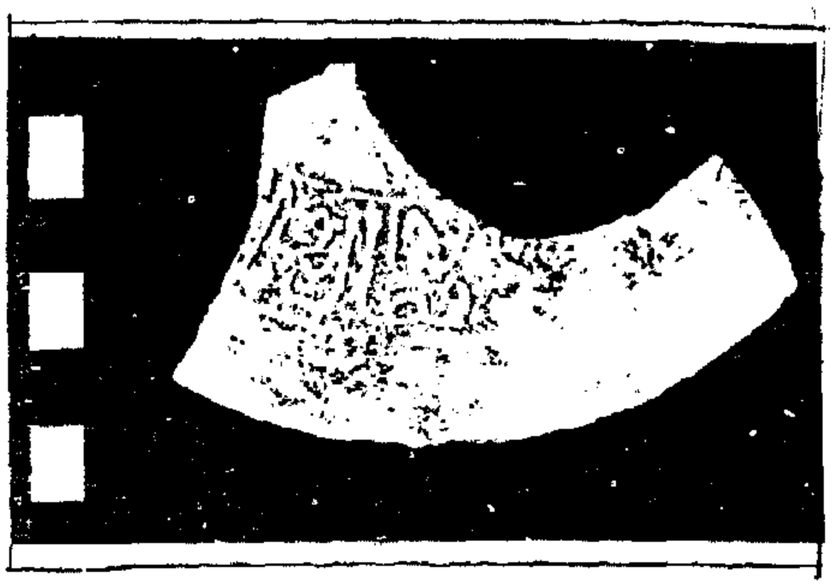

أ ـ قطعة فخارية عليها كتابة

ب ـ اناء من الفخار المزخرف كما عثر عليه في الحفريات

جـ ـ اناء من الخزف كما عثر عليه في الحفريات

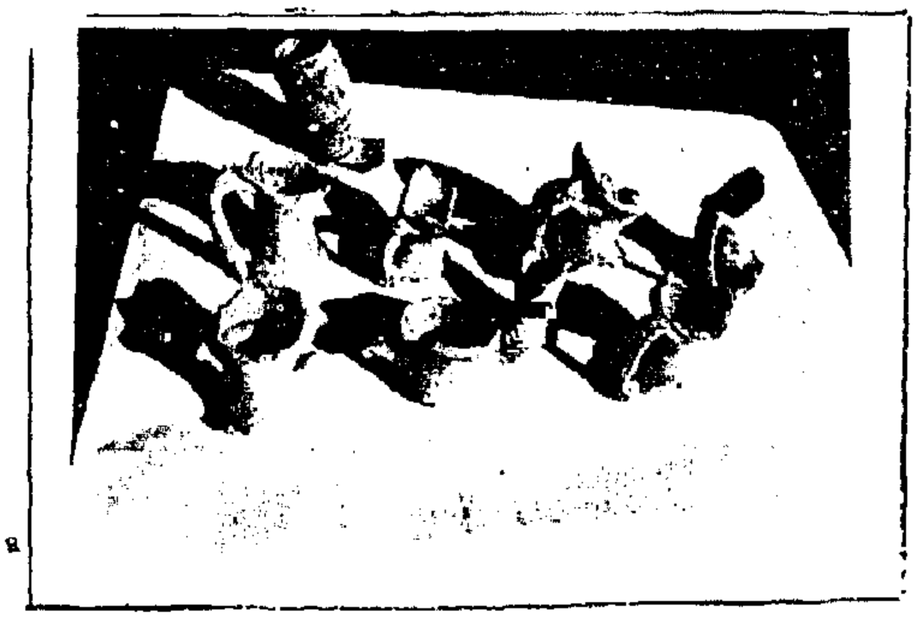

اللوح رقم ٢٩

b

d

حفريات تل ابو صخير مجموعة من اعناق جرار وجرار فخارية غير مرجعة مختلفة الاشكال

اللوح رقم ٣٠

أ ـ كتف وعنق حب مع زمزمية فخارية

ب ـ زمزمية فخارية

جـ ـ جرة فخارية صغيرة كما عثر عليها في التنقيبات

اللوح رقم ٢١

أ ـ جرة فخارية كبيرة ذات مقابض

ب ـ جرة فخارية كبيرة ذات مقابض كما عثر عليها خلال التنقيبات

جـ ـ اناء كبير مصنوع من الحجر

الكسرة تحمل شريطاً كتابياً يدور بالأصل حول الحافة العليا للاناء من الداخل ، والخط نسخي ومنفذ بطريقة النحت البارز على أرضية خالية من النقوش والنص المتبقي على هذه الكسرة يقرأ ... المجد والأفظال والـ ... طول القطعة ٨,٥ سم وعرضها ٥ سم (أنظر اللوح ٢٨ الصورة آ) . يبدو بأن فخاراً من هذا النوع نادر . ومعظم الآنية والصحون التي عليها كتابات هي من نوع الفخار المزجج او مايسمى بالخزف[٢٤]

٢ ـ الفخار ذو الزخارف المختومة والمحززة :

عثرنا على مجموعة من الكسر الفخارية التي تعود بالأصل الى جرار مزخرفة بزخارف مختومة ، وهذا النوع من الجرار مصنوع على مايبدو من طينة صافية تخرج بعد الحرق بالألوان : بنية فاتحة وغامقة ، وتعتمد في ذلك على درجة حرارة أحتراقها أما زخارفها التي تختم عليها قبل الشيء فقوامها أقراص دائرية تحمل زخارف تمثل أحياناً دوائر صغيرة ، وأحياناً أخرى دوائر مركزية تتناقص في حجمها وأحياناً أخرى خطوط متقاطعة تزينها عقد صغيرة في مناطق تقاطعها (أنظر اللوح ٣٢ الصورة C، والشكل ٩ من a الى f يقدم نماذج متعددة من طبعات أختام هذه الجرار .

اللوح رقم ٣٢

a

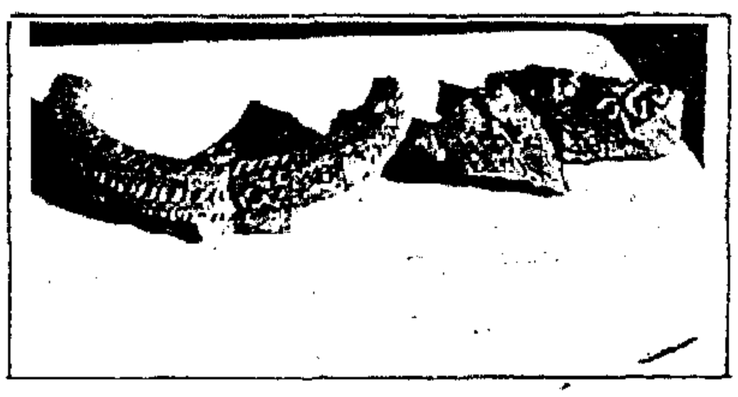

b

c

حفريات تل ابو سخير مجموعة من القطع والكسر الفخارية المزخرفة

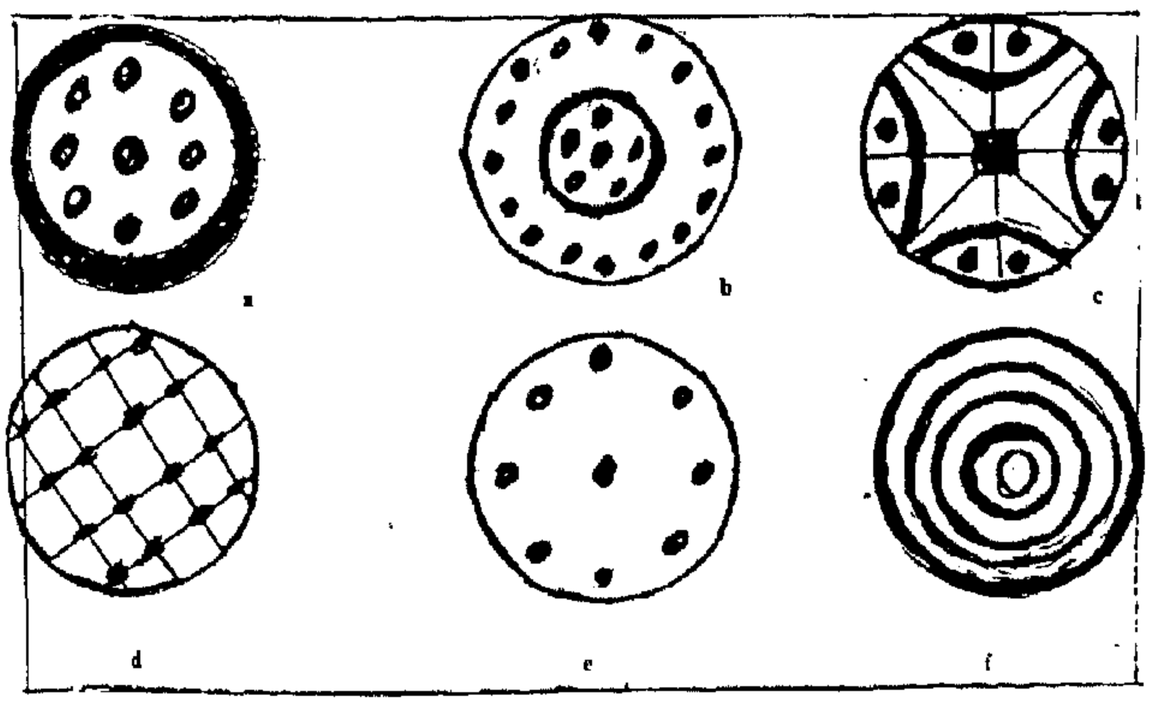

الشكل رقم ٩ نماذج من طبعات جرار الفخار

أما الفخار المحرز فيظهر في مجموعة فخاريات الموقع على حب ـ فخاري أو زير فخاري مكسور ، تبقى منه قسم من منطقة الكتف

٢٤ ـ مما يثير الدهشة والاستغراب بأن اطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية خالٍ من أي مثال من هذا النوع من الفخار ذي الزخارف الكتابية .

تفاصيل الحيوان المائي المنقوش في وسط الاناء المزجج

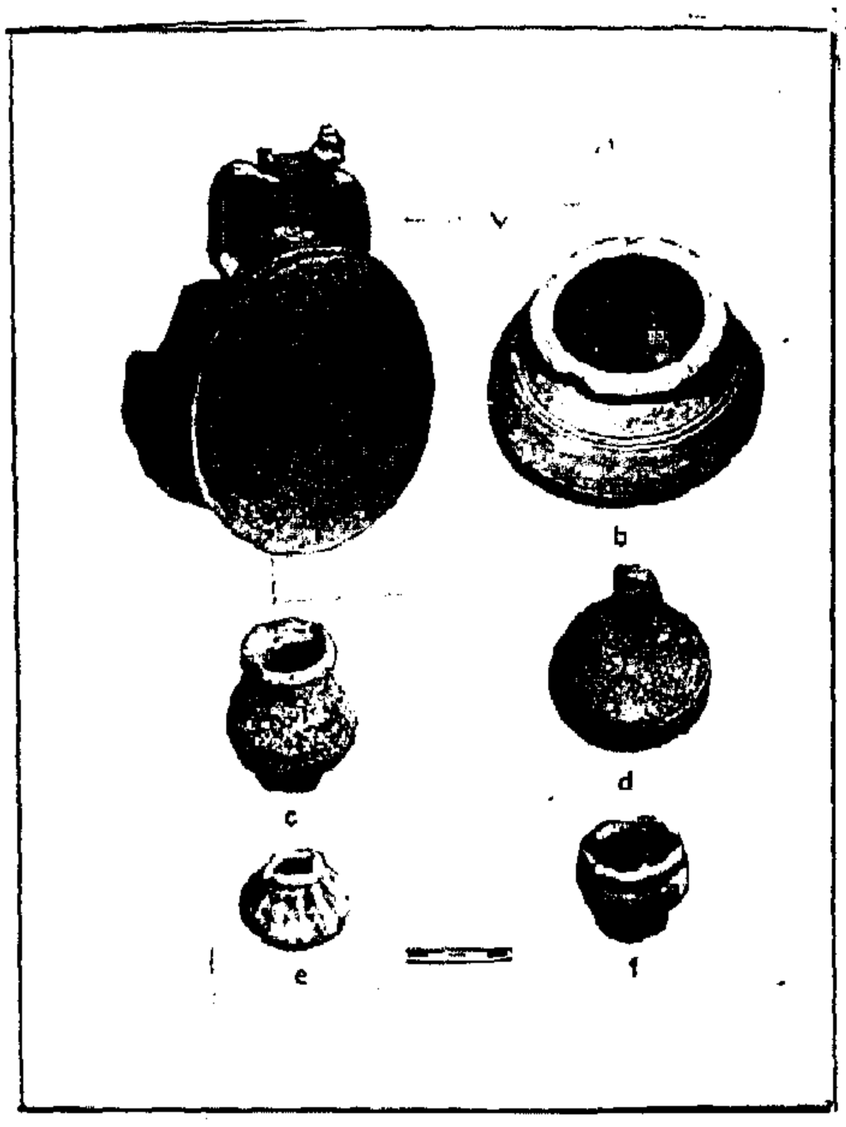

اللوح رقم ٣٦

حفريات تل ابو صخير مجموعة من القطع الفخارية المختلفة الحجوم والاشكال .

والعنق أما زخارفة فقوامها حزوز بسيطة دائرية أحياناً وأحياناً أخرى مائلة ، كما هو موجود على القطعة التي تظهر في اللوح رقم ٣٠ الصورة أ وهذه الحزوز تعمل على القطعة الفخارية قبل الشيء . ومن الجرار الصغيرة ذات الزخرف المحززة القطعة التي تظهر في اللوح رقم ٣٦ b. وزخرفتها عبارة عن دوائر متقاربة تدور حول كتف الجرة

ومن القطع المهمة التي تظهر عليها الزخارف المحززة هي الزمزميات ، فقد عثرنا خلال التنقيب على عدد منها نقدم ثلاثة منها لأعطاء فكرة عامة عن صناعتها وأشكالها وزخارفها .

الزمزميات هي جرار صغيرة دائرية الشكل لها عنق وعروتان على الكتف ، وتختلف من حيث الحجم ، فمنها ماهو صغير جداً ، ومنها ماهو كبير نسبياً ، طينها على العموم صفراء باهتة تميلُ الى البياض وهي مخصصة للماء ، وربما كان أسمها مشتقاً من بئر زمزم في مكة المكرمة ، حيث يجلب الحجاج ماء البئر معهم عند العودة ، للتبرك به أو لرشه على جثة الميت ، بعد أن يتم غسلها وتكفينها ، وفي العصر الحاضر أستعيض عن مثل هذه الزمزميات بزمزميات معدنية مصنوعة من القصدير . أن صناعة مثل هذه الجرار الصغيرة معروف وشائع قبل العصر الأسلامي في العراق ولانعرف ماذا كان يطلق عليها في ذلك الوقت والمتحف العراقي يعرض في القاعة التي تعود للعصر السلوقي زمزميات شبيهة بعض الشيء بالزمزميات التي عثرنا عليها في تنقيباتنا في أبي صخير وهذه الزمزميات المعروضة وجدت في مدينة سلوقيا (تدعى حالياً تل عمر وتقع في الجهة المقابلة لطاق المدائن في الجانب الثاني من النهر) ويرتقي زمنها الى ٢٤٩ ق . م الى ٢٢٦ ب . م

من الزمزميات التي عثرنا عليها تلك التي تظهر في اللوح رقم ٣٠ (الصورتين ا ، ب) ، وهما ذات شكل أسطواني مكورة الجانبين ، وذات عنق طويل نسبياً يرتبط مع البدن بواسطة عروتين . أما الزخارف فهي بسيطة قوامها دوائر محززة عددها أثنتان على كل جانب .

اللوح ٣٦ a. يعرض لنا زمزمية كبيرة الحجم نسبياً ، أرتفاعها ٢٦,٥ سم ، وقطر فوهتها ٦ سم ورقمها ـــــ أما زخارفها فجميلة ومتقنة قوامها أشكال وعناصر نباتية محززة ومنقطة بآلة حادة ، تمثل عناصر دائرية ، تفرق بينها أوراق نباتية ربما أراد الفنان بها أن يرمز الى الثمار والغصون والأوراق أما الصورة d. من نفس اللوح فتمثل زمزمية متوسطة الحجم ، أرتفاعها ١١ سم وقطر فوهتها ٢ سم ورقمها ١٢٠٧٨ ـ ع وهي خالية من العرى وتمتاز بزخارف بسيطة عبارة عن أربعة دوائر مركزية في كل جهة

٣ ـ الفخار ذو الزخارف الملصقة والمحفورة :

عثر خلال التنقيب على بعض القطع التي تمثل هذا النوع من الفخار ، وهي عبارة عن بعض الكسر من مقابض أو عرى تعود الى جرار كبيرة تعرف بجرار الباربوتين ، أي ذو الزخارف الملصقة ، وتتخلص صناعة مثل هذا الفخار بعمل الزخارف على حدة ، ثم لصقها على الجرار قبل الشي ثم توضع في النار بعد ذلك ، وقوام الزخرفة التي تظهر في القطعة الموضحة في اللوح ٣٢ a هي عبارة عن عروق ملتوية تشكل أشكالاً كمثرية ملصوقة على أرضية شبكية محززة ، وصناعة فخار الباربوتين هي صناعة عراقية قديمة وكانت معروفة في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)[٢٥] وأصبحت شائعة جداً في القرون التالية

٢٥ ـ انظر الجنابي ، طارق « التنقيب والصيانة في سامراء » سومر ٣٧ (١٩٨١) ص ١٩٩ الاشكال ٢٤ الى ٣٦ .

وبالأخص في القرون السادس والسابع والثامن الهجري (الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر الميلادي)[٢٦] والمتحف العراقي ـ القاعات الأسلامية ـ يعرض نماذج بديعة من الجرار والحبوب ذات الزخارف الملصقة أو مايسمى بجرار أو فخار الباربوتين

أما الفخار ذو الزخارف المحفورة فتمثله القطعة أو الكسرة الموضحة في اللوح ٣٢a وهي الواقعة في وسط الصورة ، عبارة عن كسرة ربما كانت تعود بالأصل الى أناء أو صحن وقوام زخرفتها أشكال هندسية معينية الشكل يؤطرها شريط زخرفي يحتوي على نقوش الارابسك ، وهي عروق نباتية مورقة وملتوية بشكل محور عن الطبيعة. أما القطعة الثانية فهي موضحة باللوح ٣٢ الصورة b، وهي عبارة قسم من حافة عليا تعود بالأصل الى زير كبير قوام الزخرفة فيه دوائر صغيرة مرصوفة جنباً الى جنب

ومن القطع الأخرى التي تظهر عليها الزخارف المحفورة هي عبارة عن دمية حيوانية مكسورة الرأس والبدن والارجل ، والباقي منها يمثل الصدر والجزء الأسفل من الرقبة ربما كانت بالأصل تمثل كلباً . وقوام الزخرفة المحفورة بواسطة النحت البارز على صدر هذه الدمية قلادة يتدلى منها قرص دائري تحف به ورقتان ، ورقة من كل جانب ، وداخل كل ورقة زخرفة بسيطة قوامها حزوز صغيرة مقطعة منفذة بشكل مائل (أنظر اللوح ٣٧ ،f والشكل رقم ٨ . b)

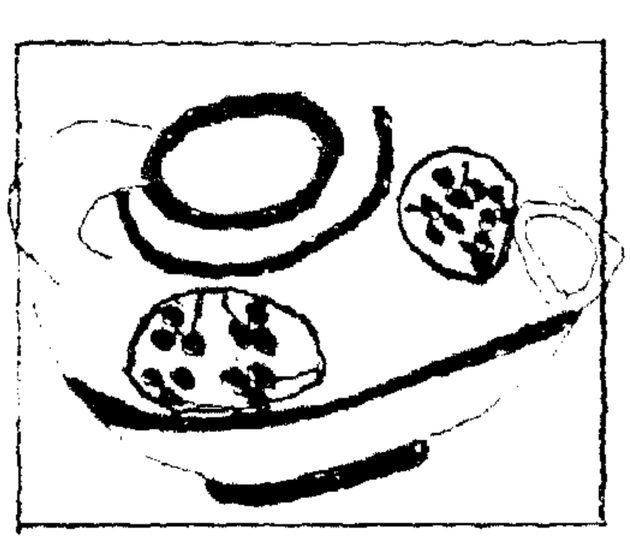

الشكل رقم ٨

a تفاصيل مسرجة مزخرفة

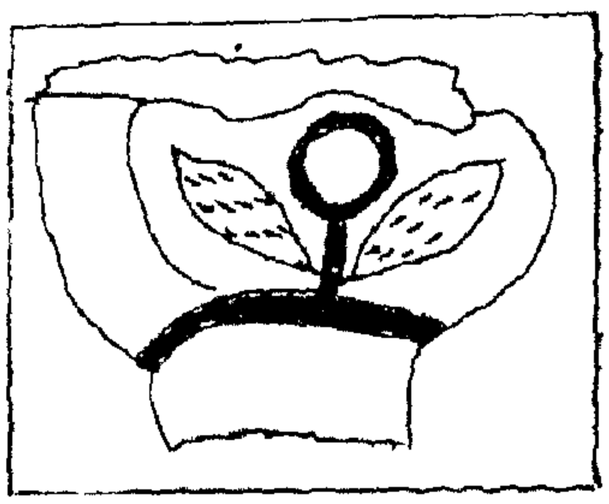

b تفاصيل دمية فخارية

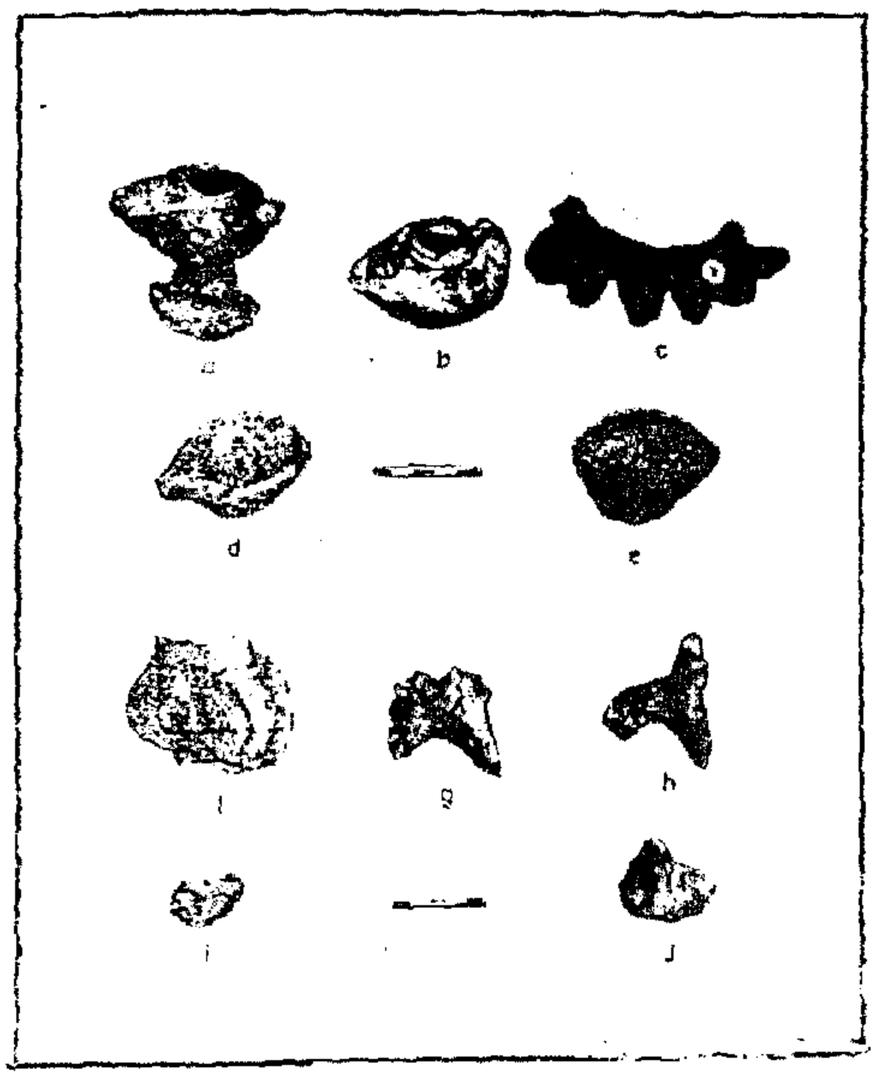

اللوح رقم ٣٧

حفريات تل ابو صخير مجموعة من المسارج الفخارية ودمى الحيوانية الفخارية .

ومن الجدير بالذكر أن الدمى الحيوانية شائعة ومعروفة في العراق . وبالأخص في العصر الأيلخاني ، وهي عادة معمولة من فخار ذي طينة صافية تحرق بدرجات حرارة متفاوتة . فتكون ألوانها مختلفة بين البني الفاتح والغامق تبعاً لذلك وقد عثر على مجموعة من الدمى خلال التنقيب منها ماهو معروض في اللوح ٣٧ فالصورة (g)

تمثل دمية مفقودة الرقبة والرأس ربما كانت تمثل حصان أو حمار عليه سرج والدمية التي تظهر في الصورة (h) في نفس اللوح ربما كانت تمثل كلباً . أما الدمية في الصورة (i) فيمثل طيراً يكون مثقوباً من وسطه وذيلة ومجوف من الداخل حتى يصبح بشكل صفارة يلعب بها الأطفال . أما الدمية التي تظهر في الصورة (j) فربما كانت تمثل شكل بطة . لقد عثر في مدينة واسط في الطبقة الايلخانية على الكثير من الدمى الآدمية والحيوانية المنوعة والتي تمثل نساء ورجالاً وموسيقين وفرساناً على خيول مع أسلحتهم كالرماح والسيوف والدروع وقسم منها يمثل طيوراً وخيولاً وجميعها مخصصة ومصنوعة كلعب للأطفال[٢٧]

جـ ـ الخزف

ثم أكتشاف عدد وفير من القطع الخزفية خلال التنقيبات في دفن الطبقة الأولى بدوريها الأول والثاني . منها ماهو مكسور وقسم منه مفقود وعدد قليل منها ظهر بشكل كامل . ولوأنه وجد مكسأ خلال التنقيب فبعد التنظيف تكون عملية لصقه وأكماله مسألة بسيطة . ومن

---

٢٦ ـ اطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية ص ٢٠ الى ٢٢ . الاشكال ٦٩ الى ٧٠ و ٧٦ و ٧٨ الى ٨١ .

٢٧ ـ سفر ، فؤاد واسط (القاهرة ١٩٥٢) ص ٣٥ والالواح ١٨ الى ٢٢ .

أهم القطع الخزفية التي عثر عليها في هذا الموقع ، المسارج والأقداح الصغيرة وأناء وسلطانية ومزهرية وقطعة قاشاني وقارورة صغيرة وسنتناولها بشيء من التفصيل فيما يلي ، ـ

١ ـ المسارج ، كانت المسارج من بين أوفر القطع الخزفية المكتشفة ، وقد عثرنا على نوعين منها ، النوع الاول هو النوع المعتاد المخروطي الشكل ولهُ مصب وفوهة ومقبض صغير يتصل بالبدن ، والنوع الآخر وهو المفتوح ويكون على شكل أناء صغير لهُ مصب مفتوح صغير مثل ماهو موضح في اللوح ٣٧ (الصورتين d,e) ومثل هذين النوعين من المسارج شاع في العراق في جميع الفترات الأسلامية وكذلك في العصور التي سبقت الأسلام ، ومن بين أهم المسارج المزججة مايلي ،

أ ـ مسرجة مزججة باللون الأخضر المصفر تنتصب على قاعدة بشكل عامودي كان يوجد لها مقبض يتصل مع القاعدة ، ولها مصب الجزء الأمامي منهُ مكسور ، وهذه المسرجة هي الوحيدة من نوعها التي عثرنا عليها في الموقع ، وتعتبر أيضاً نادرة بالنسبة الى مجموعة المتحف العراقي من المسارج المعروضة عثر عليها في المربع B7 أرتفاعها ٩ سم وقطر فوهتها ٢,٨ سم ورقمها في سجلات المتحف هو ١٢٠٦٥-خ وهي معروضة الآن في القاعة الأسلامية العليا الأولى في الخزانة رقم ٢٨ .

ب ـ مسرجة من الفخار المزجج باللون الأبيض الفضي واللون البني الغامق مخروطية الشكل ولها مقبض وجزء من مشعلها مكسور ، مزخرفة بواسطة ثلاث جامات بيضوية الشكل ، أثنتان على الجانبين وواحدة بالقرب من المصب أو المشعل قوام زخرفتها عروق نباتية تتفرع الى أربعة غصون كل غصن يحمل زهرة ثلاثية الفصوص ، ويلاحظ وجود دائرة حول رقبة المسرجة وشريط آخر يلف حول وسطها رقمها ١٢٠٨٢ – ع أنظر اللوح ٣٧ (الصورة b.)

أما بقية المسارج فهي من حيث الشكل تشبه هذه المسرجة وتكون عادة مزججة باللون الأزرق الفاتح والأخضر الباهت . ومعدل قياساتها هو ٤ سم ارتفاعاً و ٨,٥ سم طولاً وقطر الفوهة ٢,٥ سم

٢ ـ قارورة صغيرة رقبتها مفقودة قوام زخرفتها خطوط عامودية أو أشرطة بالألوان الابيض والبني الغامق وهما يشكلان أشرطة تضم بينها أشرطة عامودية أخرى باللون الأزرق الفاتح . وهي مزججة من الداخل أيضاً باللون الأبيض الباهت ، أرتفاعها ٤,٧ سم وقطر فوهتها ٣ سم عثر عليها في المربع التنقيبي A6 رقمها في سجل المتحف ١٢٠٦٤ – ع (أنظر اللوح ٣٦ e)

٣ ـ اما الاقداح المزججة المعثور عليها ، فمعظمها من النوع الصغير ومزججة بلون أخضر باهت أو أزرق واللوح ٣٦ الصورة f يقدم نموذجاً منها . أما الصورة c في نفس اللوح فهو لقارورة أو جرة صغيرة مزججة الى حد النصف ، ربما كانت تستعمل لحفظ بعض العقاقير الطبية .

٤ ـ اللوح ٢٨ الصورة ب تمثل أناءاً أو صحناً قطرهُ حوالي ٢٢ سم وأرتفاعهُ ٥ سم ورقمهُ ١٢١١٠ – ع عثر عليه في دفن الطبقة الاولى كامل الاجزاء ووجد بشكل مهشم ، وهو مزجج باللونين البني الغامق والأزرق وقوام زخرفته ستة مثلثات ، ثلاثة منها تحمل زخرفة هندسية شبكية متكونة من أشكال معينية تتناوب مع ثلاثة مثلثات أخرى تحمل عنصراً نباتاً متكوناً من ورقتين كاملتين وبالشكل الطبيعي محاطة بعروق نباتية صغيرة مورقة انظر الشكل ١١ وهذا الاناء الجميل هو الوحيد من نوعه الذي تم الكشف عنه خلال التنقيبات ، ويعد تحفة متحفية رائعة تقدم مثالاً طيباً لخزف القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي في العراق .

٥ ـ سلطانية بديعة جداً (انظر اللوح ٣٣) مزججة باللونين الازرق المخضر والبني الغامق والذي خصص لرسم الزخارف ومزججة من الخارج ايضاً بواسطة خطوط عامودية باللون البني على ارضية من

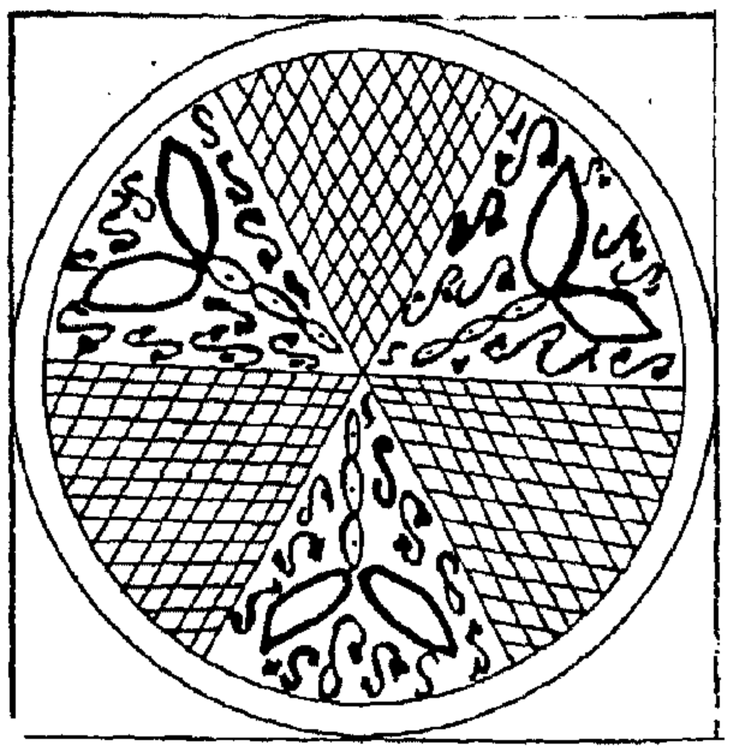

الشكل ١١ رسم تخطيطي لزخارف الاناء المزجج المعروض في اللوح رقم ٢٨ ب

الازرق المخضر الفاتح ، أرتفاعها حوالي ١٣ سم وقطر فوهتها ٢٨ سم وعمقها ١١ سم وقطر قاعدتها ١٢ سم وجدت في دفن الطبقة الأولى بشكل مهشم أنظر اللوح ٢٨ الصورة جـ رقمها ١٢١١١ ـ ع . أما زخارفها المنفذة باللون البني الغامق ، فهي بديعة جداً ونادرة بين ماهو معروف من أشكال فنية على الخزف الأسلامي ، قوام الزخرفة على هذه السلطانية هي كالآتي ، نطاق يحمل زخرفة بشكل ظفيرة تحددها دوائر ثم بعد ذلك نطاق خالي ثم دائرة تلف حول قعر السلطانية وتؤطر عنصراً زخرفياً بديعاً يمثل حيواناً مائياً ربما كان يراد به الروبيان ويظهر في حالة حركة ، حيث أن ذيله مرفوع ومعكوف الى الأمام ، وعينه مفتوحة ، وقرنه مدفوع ومؤشر الى الامام وأرجله في حالة حركة أنظر الشكل ٩ g. وقد قام الفنان برسم هذا الحيوان المائي وسط أرضية متكونة من أشرطة متكونة من نقط سوداء دائرية الشكل تؤطر نقطاً

اللوح رقم ٣٣

حفريات تل ابو صخير اناء من الفخار المزجج مزخرف بحيوان مائي يشبه الروبيان

أصغر منها وتظهر مجتمعة وكأنها ترمز الى شكل الأمواج البحرية . لم أشاهد أي زخرف أسلامي يمحل مثل هذا العنصر الغريب والبديع ، ولكن هناك قطعة خزفية من صناعة پاترنا في الاندلس عبارة عن صحن مؤرخ في القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي منقوش عليه صورة سمكة[٢٨] أما العنصر المظفور فيظهر على صحن مزجج يعود الى القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) محفوظ في متحف كلية الاداب بجامعة القاهرة[٢٩] .

أن هذه السلطانية البديعة هي الأخرى نادرة ووحيدة من نوعها ، وتقدم مثالاً رائعاً لصناعة الخزف العراقي في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) وهذه السلطانية معروضة الآن في القاعة الأسلامية الثانية العليا في المتحف العراقي .

٦ ـ مزهرية فخارية مزججة بديعة الشكل ، متقنة الزخارف ذات شكل أسطواني ينخرط نحو الوسط من كلا الجانبين ، لها رقبة وفوهة ذات حافة مستوية وتقف على قاعدة تنحسر نحو الداخل عن البدن الأسطواني (أنظر اللوح ٣٤) أرتفاعها ٢٥ سم وقطر فوهتها ٩,٥ سم وقطر قاعدتها ١٠ سم عثر على هذه المزهرية النادرة[٣٠] في الضلع الشمالية الغربية للطبقة الثانية في الموسم الثاني ورقمها ١٢١٩٢ ـ ع . أن النقوش الزخرفية تغطي رقبة وكتف وبدن هذه المزهرية بشكل مكثف الا يترك أي فراغ ، والجزء الوحيد الخالي من الزخرفة هو قاعدة المزهرية فقط ، أما داخل المزهرية فمزجج باللون الابيض فقط . تتشكل الزخارف على هذه المزهرية وتتوزع على أربعة حقول أو أقسام ، وجميعها منفذة باللون البني الغامق والازرق على أرضية بيضاء .

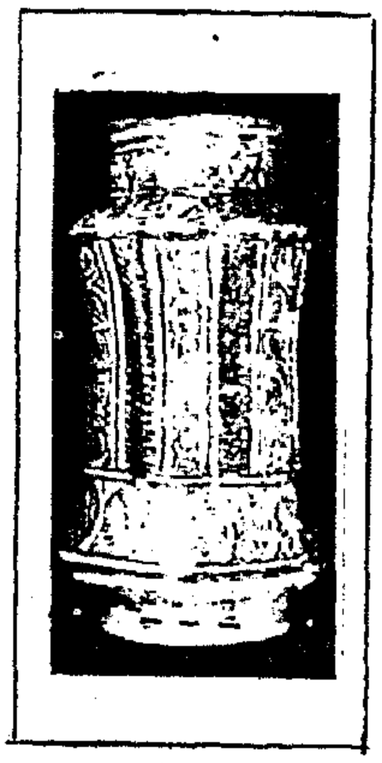

اللوح رقم ٣٤ أ ـ حفريات تل ابو صخير مزهرية من الفخار المزجج
ب ـ حفريات تل ابو صخير القسم الاعلى او رقبة وكتف المزهرية المزججة .

الحقل الاول : ويشمل الرقبة وقوام زخرفته شريط من أوراق نباتية مرصوفة جنباً الى جنب بشكل عامودي هندسي تؤطرها ثلاث دوائر من الاعلى ودائرة واحدة من الأسفل ، ومنفذة باللون البني الغامق .

الحقل الثاني : ويشمل الزخارف الموجودة على الكتف أنظر اللوح ٣٤ الصورة ب وتقع ضمن دائرتين قوامها نقوش شبيهة بالكتابة على أرضية منقطة ، والزخارف منفذة باللون البني الغامق .

الحقل الثالث : قوامه أثنا عشر نطاقاً زخرفياً ، ستة منها تحمل زخرفة شبكية تكونها خطوط مائلة متقاطعة تشكل معينات ، وهذه الزخرفة منفذة باللون الازرق الغامق هذه الأنطقة الشبكية الستة تتناوب مع الستة الانطقة الأخرى والتي تحمل زخارف نباتية قوامها أوراق نباتية وأنصاف أوراق محورة عن الطبيعة ، وهذه الانطقة منفذة باللون البني الغامق تتشكل هذه الانطقة بشكل عامودي تؤطر كلاً منها خطوط خط أبيض وخط أسود من كل جانب ، تغطي هذه الانطقة الجزء الوسطي من بدن المزهرية .

الحقل الرابع : وهو الذي يشمل الجزء الأسفل من البدن وقوام زخرفته أوراق نباتية مرصوفة بشكل عامودي جنباً الى جنب ، وهي أوراق محورة عن الطبيعة ومرسومة على أرضية منقطة ، وتؤطرها فراغات بيضاء تدور حولها ، وهذا الحقل هو الآخر مؤطر بدائرة من الاعلى وأخرى من الأسفل ، بعدها تأتي دائرة بخط غليظ نسبياً ، ثم بياض يعم قاعدة المزهرية . أن هذه المزهرية هي الاولى من نوعها بين الآثار الخزفية والفخارية المكتشفة في العراق ، والمعروضة في المتحف العراقي ، وهي نادرة أيضاً خارج العراق حيث أن المعروف منها عدد لا يتجاوز أصابع اليد ، ومن الأنواع المعروفة في العالم ، والتي لها شكل

٢٨ ـ انظر ، اطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية ص ٦٧ الشكل ٢١٠

٢٩ ـ نفس المصدر السابق ص ٣١ . شكل ١٠٣ .

٣٠ ـ عثر على هذه التحفة الخزفية النادرة والبديعة خلال فترة ترأس الهيئة من قبل الزميلة هناء عبد الخالق لما تبقى من الموسم الثاني ١٩٧٧ .

٣١ ـ انظر اطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية ص ٥٧ شكل ١٧٦ .

٣٢ ـ نفس المصدر السابق ص ٦٠ شكل ١٨٦

٣٣ ـ نفس المصدر السابق ص ٦٨ شكل ٢١٢ .

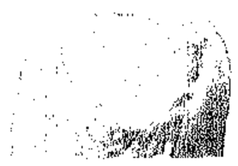

مشابه لهذه المزهرية هو مزهرية تعود الى القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي معروضة الآن في متحف فكتوريا والبرت في لندن[٣٠]. ومزهرية في الشام[٣١] تعود ايضاً الى القرن ٨هـ (١٤م) وثلاثة مزهريات من صناعة منشية في الاندلس تؤرخ في القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) كانت ضمن مجموعة پول تاشار[٣٢].

ان هذه التحفة الرائعة معروضة الان في المتحف العراقي/القاعة الاسلامية الثانية.

٧ـ قطعة من الآجر المزجج باللون الازرق وذات زخارف بارزة مستطيلة الشكل طولها ١٦ سم وعرضها ١٤ سم وجدت في دفن الطبقة الاولى الدور الثاني رقمها ١٢٩٦ ـ ع.

أما زخارفها فهي نادرة وبديعة جداً، حيث تمثل حيواناً مجنحاً، أرجح كونه احد الطيور الكواسر كأن يكون العنقاء المجنحة الأسطورية او كان يراد به أن يمثل البوم (انظر اللوح ٣٥ والشكل ١٠) وقد رسم الفنان هذا الحيوان بمنظر أمامي، وهو واقف على غصون نباتية ملتوية ومحورة عن الطبيعة، ربما كانت ترمز الى الغابة التي يعيش فيها. جسم الحيوان في الوسط يظهر بشكل حراشف دائرية غائرة، وهذ الحراشف تعم فخذيه أيضاً وتنتهي رجلاه بأصابع ذات مخالب، اما الرأس فيظهر منتصباً، وآثار العيون الدائرية الحادة واضحة. أجنحا هذا الحيوان محورة عن الطبيعة ولكنها واضحة المعالم.

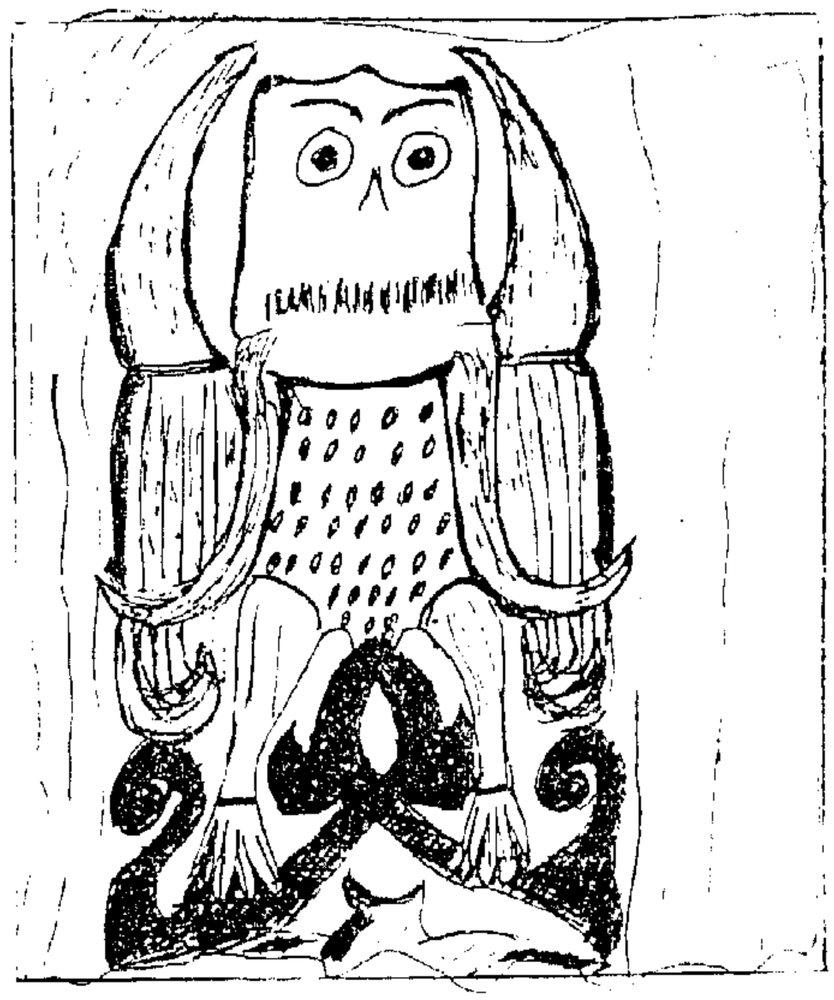

الشكل رقم ١٠ تفاصيل قطعة القاشاني المزجج

ان قاشانياً او خزفاً من هذا النوع نادر جداً، وليس معروفاً او شائعاً فهو هنا يقدم لنا مثالاً نادراً آخر من فن الخزف والقاشاني العراقي في

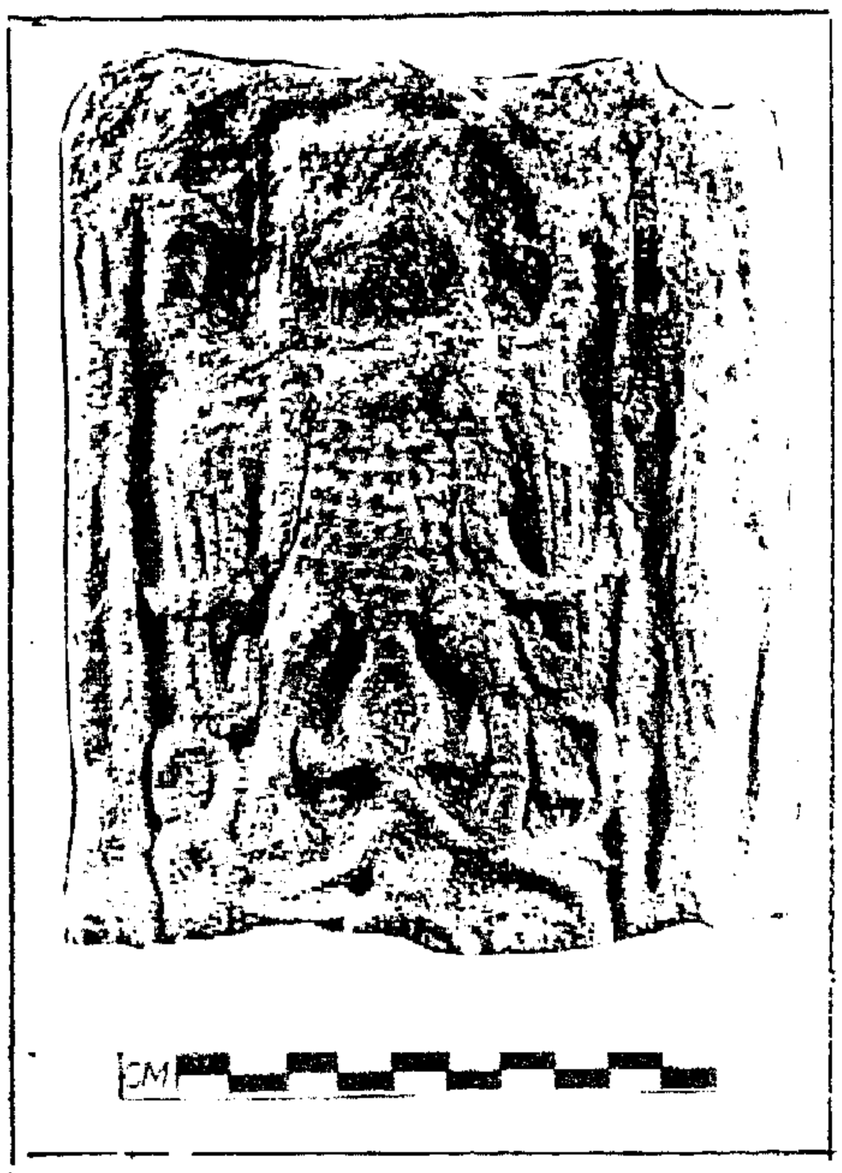

اللوح رقم ٣٥

قطعة من الآجر المزجج أو القاشاني مزخرفة بحيوان مجنح.

القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي. اما عنصر الطائر المجنح او الحيوان الخرافي المجنح فهو شائع في الخزف الاسلامي المعروض في معظم متاحف العالم خارج العراق[٣٤]. ومن الجدير بالذكر ان رأس العنقاء كعنصر زخرفي معروف في العراق في فن الحفر على المرمر في الموصل ولدينا مثال رائع منه في بوابة الامام باهر في الموصل، والتي تعود للقرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) وهي معروضة الآن في المتحف العراقي القاعة الاسلامية الاخيرة[٣٥]

أرجح كون هذه القطعة القاشانية منقولة وربما كانت مثبتة فوق باب احدى الدور في الطبقة الاولى لطرد الارواح الشريرة لاسيما ان لونها أزرق ومثل هذه المعتقدات لاتزال في بعض المناطق حيث يعلق البعض مايسمى أم سبعة عيون، وهي خرزة قرصية الشكل ذات سبع ثقوب او يعلقون على أبواب دورهم نعل حصان، وهذه حسب اعتقادهم لطرد الارواح الشريرة وابعاد الحسد عن الدار وأهلها

د ـ **القطع الحجرية**: كشفت التنقيبات على عدد من القطع الحجرية السوداء اللون ومعظمها تمثل قدوراً كبيرة الحجم تظهر بشكل مهشم ومن امثلتها ماهو موضح في اللوح ٣١ الصورة جـ

ومن الامثلة اللطيفة للقطع الحجرية السوداء هو نصف سرجة نجمية الشكل (انظر اللوح ٣٧ الصورة C.) وهذا النصف يحتوي على ستة رؤوس فربما تكون هذه السرجة عندما كانت كاملة تحتوي على

---

٣٠ ـ نفس المصدر السابق من ص ٢٩ الى ص ٣٣

٣٥ . وهو الامام باهر بن الحسين ابن علي حول هذه البوابة انظر،

Al – Janabi, **Tarik**, *Studies in Mediaeval Iraqi Architecture* **pp. 178 – 180**

اثني عشر رأساً ، ان مثل هذه المسارج الحجرية شائعاً ومعروف في تلك الفترات الاسلامية وهناك بعض النماذج منها معروضة في المتحف العراقي .

هـ ـ **الجصيات** : تم الكشف عن العديد من الكسر والقطع الجصية المزخرفة وهي عبارة عن زناجيل وحواشٍ ربما كانت تؤطر حشوات زخرفية جصية كبيرة داخل غرف بيوت الطبقة الاولى

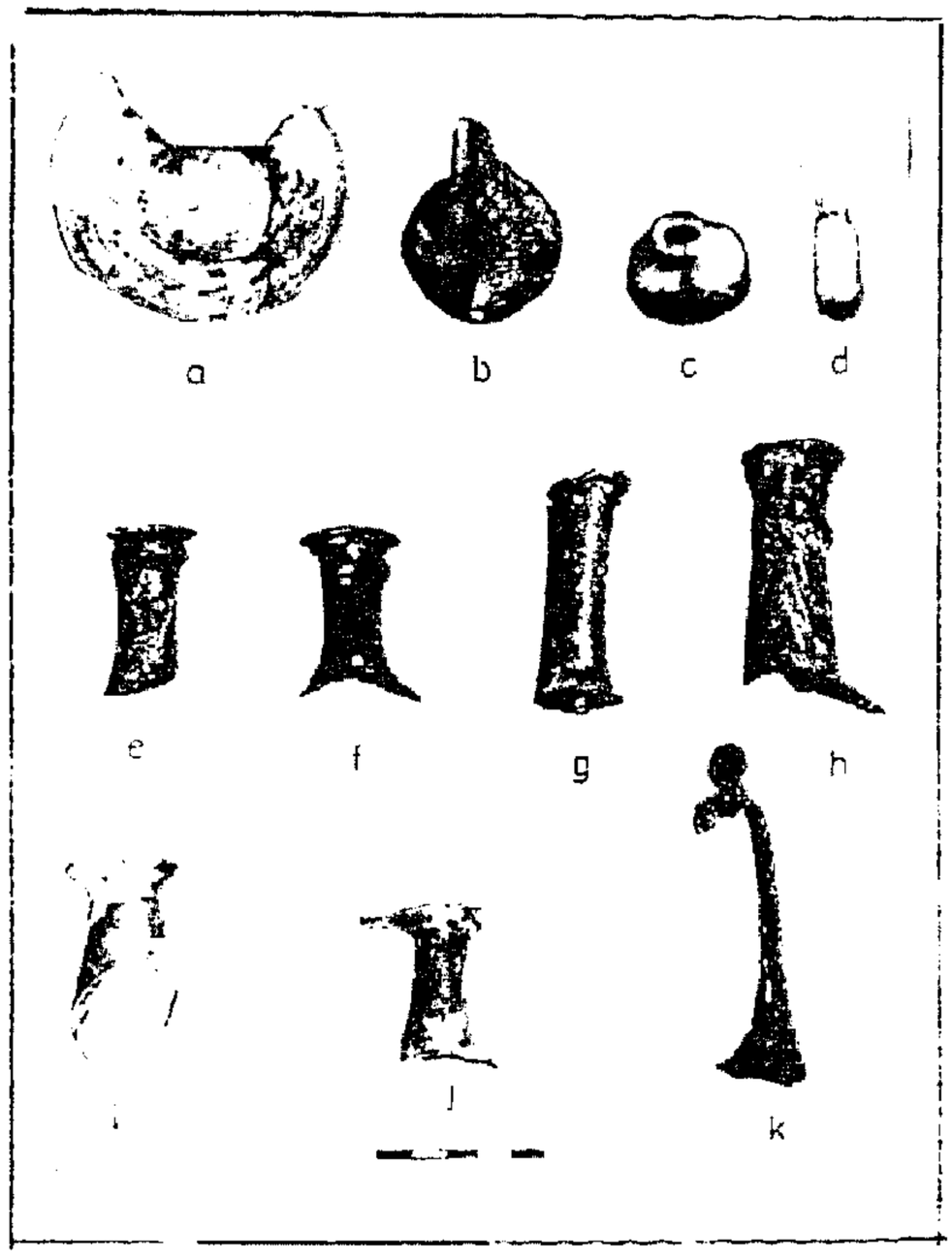

اللوح رقم ٣٨

حفريات تل ابو صخير مجموعة من القطع الزجاجية المختلفة الانواع والالوان والاشكال .

و ـ **الزجاج** : لقد تم العثور على العديد من القطع الزجاجية المتنوعة الأشكال والألوان معظمها اعناق وقبضات ، كذلك تم العثور على بعض القناني والقماقم الصغيرة وهي بحالة متأكسدة ومفقودة الرقبة انظر اللوح ٣٨ b,c,d. ومن بين القطع الزجاجية المهمة التي عثرنا عليها هو اناء زجاجي ذو لون أزرق نيروزي فاتح مفلطح الشكل ، وله قاعدة ترتفع قليلاً ارتفاعه ٢,٦٠ سم وقطره من الاعلى ٩,٥ سم وقطر قاعدته ٤ سم عثر عليه في الخندق الاختباري في الطبقة الاولى . انظر اللوح ٣٨ a. ومن القابض الجميلة هو المعروض في الصورة K لوح ٣٨ حيث يمتاز بصناعة انيقة ولون اخضر غامق ، وربما كان يعود بالأصل التي تحفة زجاجية رائعة . ربما كانت في الأصل ابريقاً او آنية زجاجية أنيقة .

ز ـ **الخرز** ـ كشف خلال التنقيبات على العديد من الخرز المتنوعة الاشكال والانواع منها مصنوعة من العقيق الأحمر ، ومنها ماهو مصنوع من الحجر الأسود ومنها ماهو معمول من الفخار المزجج او الحصو ، ومعظمها تكون مثقوبة ، وهذه الخرز قسم منها يصلح كحلي نسائية أو قسم منها ربما كان يعلق مع دلاية في رقبة البقرة بالأخص لكي تدر حليباً ، وتبعد عنها الامراض ومثل هذه الظاهرة كانت سائدة في بعض المناطق الريفية في العهود الغابرة . ومن الملتقطات السطحية المهمة من هذا التل بالاضافة الى المسكوكات وكسر الفخار المزجج وغير المزجج ، دمية من الجص تمثل امرأة مفقودة الرأس والرجل مرتدية ملابس ذات تفاصيل بديعة وتمسك بيدها مروحة من طراز المراوح الصينية ، والقطعة المهمة الأخرى هي عبارة عن آجرة مزخرفة بزخارف محفورة حفراً غائراً ، بعروق نباتية تشبه الى حد كبير ماهو موجود في الزخارف الآجرية التي تعود للمدرسة المرجانية في بغداد القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) .

٨ ـ أهمية الموقع الأثرية :

لقد أصبح من الواضح تحقق أهمية هذا الموقع الأثرية بعد ان تمت لنا مناقشة المميزات التخطيطية والعمارية لأبنية طبقته الاولى . وكذلك لقاه الأثرية المنوعة والمهمة . مما لاشك فيه بأن موقعاً كهذا الموقع بحجمه الكبير ، وارتفاعه عن مستوى الارض المحيطة به ، لابد ان يكون مدينة اسلامية ذات تخطيط خاص يجعلها مثالاً للمدن الاسلامية التي نشأت في العصور الوسطى خارج اسوار مدينة بغداد العباسية .

ان أهمية مثل هذه المدينة تكمن في القاء الضوء على علم تخطيط المدن الاسلامية الصغيرة وان آثارها المنوعة والمؤرخة ضمن فترة زمنية محددة أكدها التنقيب ، وما كشف عنه من وثائق أثرية ستساعد كثيراً في تأريخ الكثير من القطع الأثرية الغير مؤرخة والتي تحصل عليها المؤسسة من شتى المصادر والموجودة في مخازن المؤسسة وكذلك التي سوف ترد في المستقبل .

ان الحفر والتنقيب في هذا الموقع وفي غيره من المواقع المحيطة ببغداد مهم ومفيد جداً لعلم الآثار والعمارة التي تخص بغداد نفسها خصوصاً بعدما تعرضت بغداد الى كوارث ومآسي اجتاحتها منذ غزوها من قبل المغول حتى قبيل قيام ثورة تموز ١٩٥٨ ، حيث ادت الحروب والفيضانات والحرائق والتهديم المقصود وغير المقصود الى القضاء على الكثير من عمائرها وآثارها الخالدة المنقولة وغير المنقولة كل هذا ادى الى فقدان ادلة وبراهين مهمة تلقي ضوء على التطور الحضاري لمدينة بغداد في تلك الحقب الزمنية ، فتكون والحالة هذه المواقع المحيطة بها والقريبة منها الملاذ الوحيد والبديل الفريد للتعويض عن مافاع من آثارها المنقولة وغير المنقولة . ومن هنا تتضح اهمية مثل هذه المواقع وعلى رأسها موقع تل ابو صخير الذي أكدت اهميته أيضاً من

المرحوم الاستاذ فؤاد سفر اثناء تفقده لموقع العمل يوم الخميس المصادف ٧ / ١٠ / ١٩٧٦ حيث أكد جدوى الحفر فيه لعدة مواسم قادمة .

مصادر البحث :

المصادر العربية

١ ـ ابن الأثير ، عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم
الكامل في التاريخ (طبعة ليدن ١٨٥١ـ ١٨٧٦) جـ ١٢

٢ ـ ابن الفوطي ، كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد كتاب الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة منسوب اليه نشر مصطفى جواد (بغداد ١٩٣٢) .

٣ ـ الجنابي ، طارق جواد ولطفي ، مهاب المسكوكات المكتشفة في تل أبي صخير في الدورة » سومر المجلد ٣٤ (١٩٧٨)

٤ ـ الجنابي ، طارق جواد « التنقيب والصيانة في سامراء » سومر المجلد ٣٧ .

٥ ـ حسن ، زكي محمد اطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية (القاهرة ١٩٥٦) .

٦ ـ خصباك ، جعفر حسين العراق في عهد المغول الايلخانين (بغداد ١٩٦٨) .

٧ ـ سفر ، فؤاد واسط (القاهرة ١٩٥٢)

٨ ـ القيسي ، ربيع اطلس المواقع الاثرية في العراق (بغداد ١٩٧٦) .

المراجع الأجنبية

1 – *Al – Janabi,* Tariq «A Ruined Ilkhanid Bath at Kufa» *Sumer* vol. 34 (1978)

2 – *Al – Janabi,* Tariq *Studies In Mediaeval Iraqi Architecture* (Baghdad – 1982)

3 – *Al – Janabi,* Tariq «Islamic Archaeology in Iraq : recent excavation at Samarra» *World Archaeology* vol. 14 No. 3 (Feb. 1983)

4 – *Herzfeld,* E. and *Sarra,* F. *Archaologische* Reise Im Euphrat – und Tigris – Gebiet vol. 2 (Berlin, 1911 – 1920).

5 – *Howorth,* H. *History of the Mongol* (London, 1888).